دراسة كوديكولوجية وتحقيق نص المخطوطة جمعها محسن: دروس السيرة النبوية والفقه

بحث جامعي

إعداد:

نور محمد نمير المسداد

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠٠٠٥

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

دراسة كوديكولوجية وتحقيق نص المخطوطة جمعها محسن: دروس السيرة النبوية والفقه

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

نور محمد نمير المسداد

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠٠٠٥

المشرف:

د. أحمد ديني هداية الله، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٥٠٣٢٩٢٠٠٩٠١١٠٠٥

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب :

الإسم : نور محمد نمير المسداد

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠٠٠٥

موضوع البحث : **دراسة كوديكولوجية وتحقيق نص المخطوطة جمعها محسن: دروس السيرة النبوية والفقه**

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا الدّعي أحد في المستقبل أنه من تأليف وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدابها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ مايو ٢٠٢٦

الباحث

نور محمد نمير المسداد

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠٠٠٥

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب أحمد علي أفندي تحت العنوان **دراسة كوديكولوجية وتحقيق نص المخطوطة جمعها محسن: جمعها محسن: دروس السيرة النبوية والفقه** ، قد تم بالفحص و المراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الإختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج, ١٢ مايو ٢٠٢٦

الموافق

المشرف

الدكتور أحمد ديني هداية الله، الماجستير

رقم التوظيف:١٩٨٥٠٣٢٩٢٠٠٩٠١١٠٠٥

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف :١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقسة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الإسم : نور محمد نمير المسداد

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠٠٠٥

موضوع البحث : **دراسة كوديكولوجية وتحقيق نص المخطوطة جمعها محسن: دروس السيرة النبوية والفقه**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج. ١٩ يونيو ٢٠٢٦

لجنة المناقسة

١- رئيس المناقش: د. عبدل الباسط، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

٢- المناقش الأول: د. أحمد ديني هدية الله، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٣٢٩٢٠٠٩٠١١٠٠٥

٣- المناقش الثاني: د. فني رسفاتي يورسا، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا

"Sungguh, telah ada pada (diri) Rasulullah itu suri teladan yang baik bagimu, (yaitu) bagi orang yang mengharap (rahmat) Allah dan (kedatangan) hari Kiamat serta banyak mengingat Allah." (QS. Al-Ahzab 21)

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أمي المحبوبة زولية، التي ربتني بفيض من المحبة والرحمة، عسى الله أن يمن عليها بالصحة والبركة وطول العمر

أبي الكريم محمد طيفور، الذي رباني وأنفق علي بكل جهد وصبر من غير كلل ولا ملل، عسى الله أن يرزقه الصحة والبركة وطول العمر، وأرجو رضاه ودعاءه

أخي الكبير وأختي صغير، الذين كانوا دائما مصدر دعم وتشجيع لي في سيري نحو الخير والصلاح.

مدير معهد تحفظ القران بوغاه غرسيك محمد نور وأسرته الكريمة، الذين أرشدوني في حفظ القرآن الكريم، فكان ذلك سببا في تيسير الله كثيرا من أمور حياتي، وأسألهم الرضا والدعاء

إلى كل من حضر في مسيرة حياتي، ولا سيما أساتذتي وأصدقائي، الذين منحوني العلم والدعم والتحفيز، حتى استطعت أن أصل إلى هذه المرحلة

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العلمين وبه نستعين و على أمورالدنيا و الدين. أشهد أن لا إله إلاالله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّد عبده و رسوله. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله و أصحابه أجمعين، ومن تبعهم باحسن إلى يوم الدين.

وقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع : **دراسة كوديكولوجية وتحقيق نص المخطوطة جمعها محسن: دروس السيرة النبوية والفقه**. فلذلك هذا البحث بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

فتقدم الباحثة كلمة الشكور لكل شحص خصوصا إلى:

١. فضيلة الأستاذة الدكتور إلفي نور دييانا الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسملامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية.

٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها .

٤. فضيلة الدكتور أحمد ديني هداية الله الماجستير، مشرف في كتابه هذا البحث.

٥. فضيلة عبد الرحمن الماجستير، مشريف في الأمور الأكاديمية.

٦. جميع المدرسين قسم اللغة العربية و أدبها .

٧ . جميع أصحابي في قسم اللغة العربية وآدابها، مرحلة. ٢٠٢٢

٨ . جميع أصحابي في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

الملخص

المسداد، نور محمد نمير (٢٠٢٦)، " *دراسة كوديكولوجية وتحقيق نص المخطوطة "دروس السيرة النبوية والفقه" في مجموعة محسن الخاصة* ". رسالة جامعية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: د. أحمد ديني هداية الله، الماجستير.

الكلمات المفتاحية: *كوديكولوجية، الفيلولوجيا، المخطوطات، السيرة النبوية ، الفقه*

يتناول هذا البحث مخطوطة دروس السيرة النبوية ودروس الفقه المحفوظة ضمن المجموعة الخاصة لمخسن في أوغان كوميرينغ إلير، وذلك من خلال المنهجين الفيلولوجيا والكوديكولوجية. وقد انطلق هذا البحث من قلة الدراسات التي تناولت المخطوطات المحفوظة في المجموعات الخاصة، ولا سيما المخطوطات المختصرة متعددة النصوص التي تجمع بين مباحث السيرة النبوية والفقه في مجلد واحد. ويهدف البحث إلى وصف الخصائص المادية للمخطوطة، والتعريف بمضمون النصوص، وإعداد تحقيق علمي للنص يمكن الاعتماد عليه أكاديميا. واعتمد الباحث المنهج الوصفي الكيفي القائم على الدراسة المكتبية(*Library Research*) ، مع استخدام منهج التحقيق النقدي، لأن موضوع البحث يُعد من قبيل *Codex Unicus*، أي المخطوطة الفريدة التي لا توجد لها نسخ مقابلة. وقد أظهرت نتائج البحث أن هذه المخطوطة تشتمل على نصين رئيسين، هما دروس السيرة النبوية الذي يتناول سيرة النبي محمد ﷺ بأسلوب السؤال والجواب المختصر، ودروس الفقه الذي يشتمل على مباحث أساسية في الطهارة وشروط الوضوء. وقد كُتبت المخطوطة باللغة العربية من غير ضبط كامل بالحركات، مع اعتماد أسلوب موجز يدل على وظيفة تعليمية عملية موجهة لعامة الناس. ومن الناحية الكوديكولوجية، كُتبت المخطوطة على ورق مصنوع من عجينة الخشب(*Wood Pulp Paper*) ، واستُعمل فيها حبر رمادي، كما احتوت على بعض الإضافات المكتوبة بالحروف اللاتينية وعلى عمليات حسابية يُرجح أنها أضيفت في فترة لاحقة. ويؤكد هذا البحث أن المخطوطات المحفوظة في المجموعات الخاصة تمتلك قيمة تاريخية وفكرية وتعليمية مهمة، مما يستدعي المحافظة عليها ومواصلة دراستها من خلال المناهج الفيلولوجيا والكوديكولوجية، لما تحمله من دلالات على التراث العلمي والتربوي الإسلامي في نوسانتارا.

ABSTRACT

Almusaddad, Nur Muhammad Numair (2026), "Codicology Study and Editing of the Text of Manuscript Durūs al-sīrah al nabawīyah and al-fiqh Mukhsin's Personal Collection" Undergraduate Thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Dr. Achmad Diny Hidayatullah, SH., M.Pd.

Keywords: *codicological, philology, manuscript, sirah nabawiyah, fiqh*

This study examines the manuscript *Durūs al-Sīrah al-Nabawiyyah* and *Durūs al-Fiqh*, which belongs to the private collection of Mukhsin in Ogan Komering Ilir, through philological and codicological approaches. The research is motivated by the limited number of studies on privately owned manuscripts, particularly concise multi-text manuscripts that combine discussions of the Prophetic biography (*Sīrah Nabawiyyah*) and Islamic jurisprudence (*fiqh*) within a single codex. This study aims to describe the physical characteristics of the manuscript, identify the contents of the texts, and produce a critically edited text that can be academically justified. The research employs a descriptive qualitative method based on library research, using the critical edition method because the object of the study is a *codex unicus*, namely a single manuscript without any comparative copies. The results of the study show that the manuscript consists of two main texts: *Durūs al-Sīrah al-Nabawiyyah*, which discusses the life of the Prophet Muhammad ﷺ in a concise question-and-answer format, and *Durūs al-Fiqh*, which contains basic discussions on purification (*ṭahārah*) and the requirements of ablution (*wuḍū'*). The manuscript is written in Arabic without complete diacritical marks and employs a concise presentation style that indicates its practical pedagogical function for the general public. From a codicological perspective, the manuscript uses wood pulp paper, is written in gray ink, and contains several additional notes in Latin script as well as calculation marks that are believed to originate from a different period. This research confirms that privately owned manuscripts possess important historical, intellectual, and pedagogical values. Therefore, such manuscripts need to be preserved and further studied through philological and codicological approaches, considering their significance for the Islamic scholarly and educational heritage of the Nusantara world.

ABSTRAK

Almusaddad, Nur Muhammad Numair (2026),″Kajian Kodikogi dan Penyuntingan Teks Durūs al-Sirah Nabawīyah dan al-Fiqh Koleksi Pribadi Mukhsin″. Skripsi, Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing : Dr. Achmad Diny Hidayatullah,SH.,M.Pd

Kata Kunci: *kodikologi, filologi, manuskrip, sirah nabawiyah, fiqh*

Penelitian ini mengkaji manuskrip Durūs al-Sīrah al-Nabawiyyah dan *Durūs al-Fiqh* koleksi pribadi Mukhsin di Ogan Komering Ilir dengan pendekatan filologi dan kodikologi. Penelitian ini dilatarbelakangi oleh masih terbatasnya kajian terhadap manuskrip koleksi pribadi, khususnya naskah ringkasan multiteks yang menggabungkan pembahasan Sirah Nabawiyah dan fikih dalam satu kodeks. Penelitian bertujuan mendeskripsikan karakteristik fisik naskah, mengidentifikasi isi teks, serta menghasilkan suntingan teks yang dapat dipertanggungjawabkan secara ilmiah. Metode yang digunakan adalah penelitian kualitatif deskriptif berbasis studi kepustakaan (*library research*) dengan metode edisi kritis karena objek penelitian merupakan *codex unicus* atau naskah tunggal tanpa naskah pembanding. Hasil penelitian menunjukkan bahwa manuskrip ini terdiri atas dua teks utama, yaitu *Durūs al-Sīrah al-Nabawiyyah* yang membahas kehidupan Nabi Muhammad ﷺ dalam format tanya jawab ringkas, serta *Durūs al-Fiqh* yang memuat pembahasan dasar tentang taharah dan syarat wudu. Naskah ditulis menggunakan bahasa Arab tanpa harakat lengkap dengan model penyajian ringkas yang menunjukkan fungsi praktis pedagogis bagi masyarakat awam. Dari sisi kodikologi, naskah menggunakan kertas berbahan *wood pulp paper*, ditulis dengan tinta abu-abu, serta memiliki beberapa catatan tambahan beraksara Latin dan coretan perhitungan yang diduga berasal dari periode berbeda. Penelitian ini menegaskan bahwa manuskrip koleksi pribadi memiliki nilai historis, intelektual, dan pedagogis yang penting sehingga perlu dilestarikan dan dikaji lebih lanjut melalui pendekatan filologi dan kodikologi.

محتويات البحث

تقرير الباحث ..... أ

تصريح.....ب

تقرير لجنة المناقشة..... ج

استهلال .....د

إهداء..... هـ

الشكر والتقدير .....و

الملخص .....ز

ABSTRACT..... ح

ABSTRAK..... ط

محتويات البحث ..... ي

الفصل الأول مقدمة..... ١

أ.خلفية البحث ١

ب.أسئلة البحث..... ٧

ج.اهمية البحث ٧

١- نظرية:..... ٧

٢–تطبقية: ٧

د.تحديد المصطلحات..... ٨

الفصل الثاني الإطار النظري..... ١٠

أ.فيلولوجيا..... ١٠

١–تعريف فيلولوجيا ١٠

٢–الغرض من فيلولوجيا..... ١١

٣–خطوات البحث في فيلولوجيا..... ١٢

ب.كوديكولوجية..... ١٧

١–تعريف كوديكولوجية..... ١٧

٢–نطاق كوديكولوجية ١٧

٣–مصطلح ٢٠

الفصل الثالث منهجية البحث ٢٢

أ.نوع البحث ٢٢

ب.مصادر البيانات ٢٣

١–مصادر البيانات الأوّلية ٢٣

٢–مصادر البيانات الثانوية..... ٢٣

ج.طريقة جمع البيانات..... ٢٣

د.طريقة تحليل البيانات ٢٤

١–وصف المخطوطة..... ٢٤

٢–تحقيقُ النص ٢٤

الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها..... ٢٦

أ. الجوانب الفيلولوجيا لمخطوطة "دروس السيرة النبوية والفقه" ٢٦

١–وصف المخطوطة ٢٦

٢–كوديكولوجية ٣١

ب. تحقيق النص لمخطوطة "دروس السيرة النبوية والفقه" ٣٥

١–جانب الكتابة ٣٦

٢–جانب المقروئية ٤٥

الفصل الخامس الخاتمة **٤٩**

أ. الخلاصة ٤٩

ب. التوصيات ٥٠

قائمة المصادر والمراجع **٥١**

السيارة الذاتية **٥٥**

الملاحقه **٥٦**

المخطوطة "دروس السيرة النبوية والفقه" **٥٦**

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد المخطوطة إحدى الصور المادية للحضارات القديمة، بما في ذلك الحضارة الإسلامية، وغالبًا ما تمثّل المصدر الأولي لأي عمل علمي قبل نشره في صورة مطبوعة. ومن خلال دراسة المخطوطة، لا يمكن للباحثين الوقوف على القيمة التاريخية والثقافية للنصوص فحسب، بل يمكنهم أيضا تحليل الجوانب المادية المرتبطة بها، مثل نوع الورق المستخدم، وأسلوب الكتابة، وخصائص التجليد. وعليه، فإن المخطوطة ليست مجرد أشياء مادية، بل تمتلك قيمة متعددة الأبعاد يمكن تفكيكها وتحليلها من خلال كوديكولوجية وفيلولوجيا.

يركز كوديكولوجية على دراسة الجوانب المادية للمخطوطة، ومن خلال هذا الحقل العلمي يستطيع الباحث تتبّع تاريخ المخطوطة، بما في ذلك المواد المستخدمة في صناعتها، وأشكال الخطوط، والكولوفون، وعلامات الملكية. وتسهم هذه العناصر في الإجابة عن أسئلة محورية، مثل: متى كتبت المخطوطة وأين يرجح أنها أنجزت ومن هو ناسخها وكيف انتقلت بين الملاك عبر الزمن وبذلك، لا ينظر كوديكولوجية إلى المخطوطة بوصفها أوعية للنصوص فحسب، بل باعتبارها آثارا ثقافية تسجل السياقات الاجتماعية والفكرية والتاريخية لعصرها. وفي الوقت ذاته، يعد فيلولوجيا ضروريا لفهم المخطوطة، إذ إن النصوص المخطوطة ليست مجرد كتابات قديمة، بل وثائق فكرية معقّدة تتطلّب قراءة دقيقة وسياقية ومسؤولة، بما يضمن عدم ضياع التراث الفكري أو إساءة تفسيره، وبقاءه ذا صلة بالدراسات المعاصرة (فتح الرحمن، ٢٠١٥)

موضوع هذا البحث هو مخطوطة بعنوان »دروس السيرة النبوية«، مرفقة برسالة موجزة في الفقه باللغة العربية. وتنتمي هذه المخطوطة إلى المجموعة الشخصية للسيد مختسن في أوغان كوميرينغ إيلير، جنوب سومطرة. وقد كُتبت بخط اليد، وجمعت في مجلد واحد بتجليد بسيط. وتنقسم بنية المخطوطة إلى قسمين رئيسين؛ يتناول القسم الأول سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في صيغة سؤال وجواب، بينما يحتوي القسم الثاني، الواقع في نهاية المخطوطة، على رسالة مختصرة في فقه العبادات، ولا سيما ما يتعلق بأحكام الصلاة اليومية والطهارة، وقد قُدِّمت كذلك بصيغة سؤال وجواب. وتكمن فرادة هذه المخطوطة في كونها نصا متعدّد الموضوعات ضمن تجليد مادي واحد، فضلًا عن اعتمادها مخططا تعليميا لا يظهر في الكتب الشائعة الأخرى.

تمثل دراسة السيرة النبوية صورة عملية لتجسيد تعاليم القرآن الكريم، كما ورد في قوله تعالى في سورة الأحزاب الآية ٢١، فإن مخطوطة السيرة النبوية تُعَدّ مصدرا تاريخيا مهمًا لفهم حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فضلا عن استيعاب السياق الاجتماعي وممارسات الإسلام في مراحله الأولى. وينطبق الأمر ذاته على الدروس الفقهية الواردة في جزء من المخطوطة، إذ إن الفقه يُمثّل ثمرة الاجتهاد في الإجابة عن القضايا العملية المرتبطة بالشريعة الإسلامية في واقع إنساني متجدّد. وبما أن القرآن والسنة، بوصفهما المصدرين الرئيسين للتشريع، لا يقدّمان دائمًا إجابات صريحة عن القضايا المعاصرة، فإن الفقه يصبح وسيلة لتطبيق أحكام الشريعة ضمن سياق اجتماعي ديناميكي.

تتميز مخطوطة دروس السيرة النبوية بخصائص خاصة، من أبرزها الطابع الموجز للنص، ووجود مناقشات فقهية في خاتمة المخطوطة. ويشير هذا الطابع الموجز إلى أن النص لم يُعدّ للقراءة الجدلية المتعمقة، بل لأغراض عملية، مثل التعليم الأساسي أو الحفظ. وتُعَدّ المختصرات أسلوبا شائعا في التقاليد العلمية، حيث تقدم المواد المعقدة

في صورة موجزة لتيسير فهمها واستيعابها. ويدل ذلك على أن المخطوطة صممت لأهداف تعليمية عملية، مثل كونها مادة دراسية أساسية أو وسيلة لحفظ المعارف للجمهور العام. ويهدف هذا الأسلوب إلى تبسيط بنية المعرفة من خلال إبراز النقاط الجوهرية بما يسهل على القارئ إدراكها (برونر, ١٩٧٧)

غالبا ما تواجه المجموعات الخاصة من المخطوطة تهديدات مادية جسيمة نتيجة قِدَمها ومحدودية متانة موادها. وفي غياب الصيانة والعناية الملائمة، تصبح هذه المخطوطة عرضة للتلف، بل إن كثيرا منها بات في حالة شبه دمار. وإلى جانب المخاطر المادية، تعاني المخطوطة الخاصة، مثل تلك التي يملكها مختسن، من الإهمال العلمي، إذ إن القيم الفكرية والسياقات التاريخية الكامنة فيها تظل غير مكشوفة دون دراسات متعمقة في كوديكولوجية وفيلولوجيا، مما يجعل الوصول إليها صعبًا لعامة القراء (اتتس, ٢٠١٧)

وقد أُجريت دراسات لغوية حول السيرة النبوية، من بينها بحث نشر عام ٢٠٢٢ للباحث آدي كوساسي Fenomena Menjelang Kelahiran Nabi Muhammad: Kajian Terhadap Naskah Al-Hamziyyah Karya AL-Bushiri ، حيث تناول المخطوطة من منظور لغوي ونقدي نصي باستخدام منهج وصفي تحليلي، بهدف إبراز مكانة النبي محمد بوصفه شخصية مختارة ونبيلة من حيث الأصل والنسب (كوساسه, ٢٠٢٢)

كما ظهرت دراسة أخرى تعتمد نهجا تاريخيا حديثًا حول كتاب »فقه السيرة « لمحمد سعيد رمضان البوطي، ركّزت على خصائص الموضوعات ومحتوى الكتاب، وأعدتها فاضلة أرياني ونور الحق عام ٢٠٢٤(ارياني و هك, ٢٠٢٤)

إضافة إلى ذلك، قدم زوفاردين محمد دراسة لغوية بعنوان مواجهة الموت: منظور محمد الأزهري بن معروف في مخطوطة لطائف العابدين، تناول فيها وصف المخطوطة

وتحليل محتواها وربط أهميتها بالتربية الروحية "Menghadapi Kematian Perspektif Muhammad Azhari bin Ma'ruf dalam Naskah Laṭā'if al-'Ābidīn" يحاول المؤلف وصف مخطوطة "لطائف العابدين" وتحليل محتواها، فضلا عن إبراز أهميتها للقراء بوصفها تربية روحية تسهم في توجيه الإنسان إلى كيفية مواجهة الموت على نحو أفضل (محمد, ٢٠٢٤)

توجد دراسة أخرى تعتمد نهجا مشابها إلى حد كبير، إذ تستخدم فيلولوجيا وكوديكولوجية بوصفهما أداتين لفحص موضوع البحث. وتحمل هذه الدراسة عنوان "Codicological Study Of Dawuhan Islamic Manuscripts As Insight Into Nusantara Religious Literature" وقد أعدها أربعة باحثين، وهم: سيدِق فوجي، وجمال الدين، وعفاف مجاهده، وبريان تريناندا كوسوما أدي. وعلى الرغم من اعتماد النهج نفسه، فإن موضوعات الدراسة تختلف؛ إذ تغطّي المخطوطة المدروسة مجالاتٍ متنوّعة من العلوم الإسلامية، مثل تفسير القرآن، والفقه، والعقيدة (التوحيد)، والتصوف، والأخلاق، والتاريخ. إضافة إلى ذلك، قام الباحثون بتصنيف المخطوطة إلى ثلاثة أنواع رئيسة، وهي: النصوص العربية، والنصوص العربية المصحوبة بترجمات بين السطور باللغة البيجون، والنصوص الجاوية باللغة البيجون (فاوجي واخرون, ٢٠٢٥)

وترتبط الدراسات اللغوية ارتباطا وثيقا بدراسات المخطوطة، نظرا إلى أن المخطوطة تعد جزءا من مجال البحث اللغوي. وقد أجرى كل من اكوس سوفرياتنا، احمد مرهدي، سسدارا هيونيرا، و راسية دراسة حول مخطوطة قديمة بعنوان Masa'il As-Samarqandi، وهي مخطوطة تستخدم على نطاق واسع مرجعًا لتعاليم العقيدة الإسلامية في الأرخبيل. وقد اعتمد الباحثون في دراستهم على المنهج اللغوي والأسلوب التحليلي الوصفي مع توظيف نظرية التلقي الأدبي . (سوفرياتنا واخرون, ٢٠٢١)

كما أجرى ديديك أجوس سيتيو أجي بحثا في أطروحته بعنوان "مراسلة بين الشيخ أسنوي القدسي والسيد الزواوي المكي عن قراءة المناقب (دراسة فيلولوجيا)" دراسة فقهية لغوية .وقد قام الباحث بتحقيق النص اعتمادا على طبعة نقدية بهدف إنتاج نص يتمتع بأفضل جودة من حيث القراءة، مع تصحيح الأخطاء الكتابية الموجودة. وكانت المخطوطة المدروسة نسخة واحدة فقط، واعتمد البحث على المنهج الوصفي النوعي والدراسة المكتبية(أجي, ٢٠٢٤)

كما جرى تحقيق مخطوطة قصيدة في الصوم في أطروحة محمد فيصل أسقي أرديانشاه، حيث درس الباحث ثلاث مخطوطة، اثنتان منها محفوظتان في المكان نفسه، وأخرى في مكان مختلف. وتهدف الدراسة إلى وصف وتحقيق مخطوطة قصيدة في الصوم للشيخ محمد شوليه تساني جريسيك (أردينشة, ٢٠٢٣)

وأجرى ياسين سيسين دراسةً في مجال كوديكولوجية تناولت مخطوطة تتعلق بتاريخ الإمبراطورية العثمانية، حيث سعى إلى تقييم عدد الأعمال والموضوعات والمحتوى وبنية الصفحات بدقة. وقد استمدت المعلومات المتعلقة بمحتوى المخطوطة من خلال مسح الأعمال القديمة التي تحتوي على بيانات وصفية جزئية (سيسين, ٢٠٢٤).

كما استخدم كوديكولوجية في دراسة عدد من مخطوطة القرآن الكريم. وانطلاقا من مخطوطة القرآن الكريم لمباه شياتوي كودوس، وظف الباحثان أحمد باغاس ساتريو وأزيزاتول خوسنيا منهجي كوديكولوجية وعلم النصوص في دراستهما. وتهدف هذه الدراسة إلى فهم الخصائص الفيزيائية للمخطوطة، وتقنيات الكتابة، واستخدام الرسم، والقراءات، والشروح، والحواشي (ستريا و حسنية, ٢٠٢٥)

كذلك تناول خوزينول عليم كوديكولوجية في دراسته لمصاحف المادوريين، في مقالته المعنونة "Studi Kodikologi Dan Tekstologi Manuskrip Mushaf Madura"،

حيث سعى إلى الكشف عن الجوانب الكوديكولوجية والنصية في المصاحف القديمة. وقد أظهرت نتائج البحث أن عمر المصحف يقارب ثمانين عاما، كما كشف عن وجود زخارف في المخطوطة، وأن الخط وعلامات الترقيم يميلان إلى النمط القياسي للمصحف الإندونيسي (علم ,٢٠٢٣)

كما استخدمت دراسة أخرى أعدها مملعيل زيداتول أواليا، وفاتيكاتول فايزة، ومحمد ألوي إتش إس، ونور الحسنة كوديكولوجية أداة للتحليل، تحت عنوان " Historical Interpretation Of Raden KH Sholeh Drajat's Al-Qur'an Mushaf Manuscripts Through The Codicological Approach". وتهدف الدراسة إلى تحليل السياق التاريخي لمخطوطة مصحف القرآن الكريم لرادين خ شوليه دراجات في لامونغان، جاوة الشرقية، مع التركيز على الجوانب الكوديكولوجية والنصية (أولية واخرون, ٢٠٢٣)

كما أجريت دراسة مخطوطية تقارن بين مخطوطتين للقرآن الكريم، بهدف تحديد ومقارنة الخصائص المادية ومحتوى النص في كلٍّ منهما. وقد استُخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وأسفرت النتائج التي توصّل إليها محرس الرزق عن وجود فروقٍ ملحوظة بين المخطوطتين (ارازق, ٢٠٢٥)

استنادا إلى الدراسات السابقة، يتضح أن البحوث اللغوية للمخطوطة ضمن المجموعات الخاصة ما تزال محدودة، ولا سيما فيما يتعلّق بالنصوص الموجزة المتعددة الموضوعات التي تجمع بين السيرة والفقه في مخطوطة واحدة. وعلى الرغم من التطوّر الملحوظ في الدراسات النظرية حول كوديكولوجية وتحقيق النصوص، فإن تطبيق هذه المناهج على المخطوطة العملية الموجزة المملوكة لأفراد عاديين لا يزال نادرا. ومن هنا، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال التركيز على مخطوطتي دروس

السيرة النبوية والفقه من المجموعة الشخصية لمخسين، بهدف الكشف عن قيمتهما التاريخية المحلية ووظيفتهما التربوية العملية بأسلوب منهجي وشفاف.

ب. أسئلة البحث

١- ما الجوانب الفيلولوجيا لمخطوطة "دروس السيرة النبوية والفقه"؟
٢- كيف تحقيق النص لمخطوطة "دروس السيرة النبوية والفقه"؟

ج. اهمية البحث

١- نظرية:

تتمثل الفائدة النظرية لهذا البحث في إثراء الثروة الفكرية في مجالي علم اللغة وعلم المخطوطات، من خلال الكشف عن بيانات جديدة من مجموعات المخطوطات الخاصة التي لم تُدرج في الفهارس الرئيسية. ومن الناحية النظرية، يسهم هذا البحث في تطوير دراسة مخطوطات نوسانتارا عبر تقديم أدلة ملموسة على تقليد النصوص الموجزة ومتعددة النصوص، بما يوضح كيفية نقل القيم التاريخية واللغة ورؤى العالم السابقة بصورة وظيفية داخل المجتمع.

٢- تطبقية:

وتتمثل الفائدة العملية لهذا البحث في كونه خطوة ملموسة نحو الحفاظ على الأصول الثقافية الوطنية المحفوظة في المجموعات الخاصة، وحمايتها من خطر التلف المادي الناتج عن التقادم. ومن خلال عملية الترجمة الصوتية الموحدة وتحقيق النصوص، يسهم هذا البحث في تسهيل فهم عامة الناس للقيم الأخلاقية والإرشادات الدينية العملية الواردة في المخطوطات، دون أن تشكل الكتابة القديمة عائقا أمام استيعابها.

.

د. تحديد المصطلحات

١-فيلولوجيا هو علم يختص بدراسة النصوص القديمة والمخطوطات والوثائق المكتوبة، بهدف فهم تاريخ الأمم وثقافاتها ولغاتها.

٢- كوديكولوجية هو علم يدرس المخطوطات القديمة من منظور مادي وجسدي، لا من منظور محتواها النصي.

٣-تحقيق النص هو عملية تنقيح او معالجة النص من جديد، ولا سيما النص الموجود في المخطوطات القديمة او في المخطوطات اليدوية، وذلك بهدف تقديم نص اوضح واقرب الى الصيغة الصحيحة التي يمكن فهمها ودراستها بصورة علمية.

٤-الطبعة النقدية هي شكل من اشكال تحقيق النص يقوم به المحقق من خلال دراسة علمية دقيقة وموازنة بين القراءات المختلفة، بهدف اخراج نص يتمتع بافضل جودة في القراءة ويكون اكثر صحة وامكانية للمساءلة العلمية.

٥-غالبا ما يشار إلى المخطوطات بوصفها نصوصا قديمة، وهي تشير عموما إلى الوثائق التاريخية التي يبلغ عمرها خمسين عاما على الأقل، وتمتلك قيمة تاريخية وثقافية، بما في ذلك السجلات والكتب وغيرها من الوثائق القديمة

٦- المخطوطة هي عمل مكتوب بخط اليد من قبل مؤلف.

٧- النص هو جزء من المخطوطة، أي المحتوى أو المضمون أو القصة المكتوبة في المخطوطة المادية .النص هو جزء من المخطوطة، أي المحتوى أو المضمون أو القصة المكتوبة في المخطوطة المادية.

٨-دروس في اللغة العربية هي صيغة جمع لكلمة *درس*، وتعني الدروس أو الدراسات. وتشير هذه الكلمة إلى المواد التعليمية أو موضوعات التعلّم المستخدمة في سياق التدريس

٩- السيرة النبوية هي دراسة حياة النبي محمد ﷺ منذ ولادته ونشأته، ومرورًا ببعثته ودعوته، وانتهاءً بوفاته

١٠- الفقه يعني في الأصل اللغوي الفهم العميق، أمّا في الاصطلاح الشرعي فهو علم الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية من القرآن الكريم والسنة النبوية

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. فيلولوجيا

١- تعريف فيلولوجيا

دراسة فيلولوجيا والثقافة والمؤسّسات الاجتماعية وتاريخ الأمة اعتمادا على المواد المكتوبة. وبوجه عام، يمكن فهم فيلولوجيا على أنّه دراسة النصوص من خلال المصادر المكتوبة، مع الجمع بين مناهج النقد الأدبي والتاريخ واللغويات. وبذلك، لا يقتصر فيلولوجيا على دراسة اللغة في ذاتها فحسب، بل يمتدّ ليشمل استكشاف المعاني الثقافية والفكرية والتاريخية الكامنة في النصوص.

ومن الناحية الاشتقاقية، يرجع مصطلح فيلولوجيا (Philology) إلى الكلمة اليونانية *Philologia*، وهي مركّبة من كلمتين *Philos* :التي تعني «الحب»، و *Logos*التي تعني «الكلمة» أو اللغة أو الفكر. وقد استُخدم هذا المصطلح في القرن السادس عشر في اللغة الإنجليزية بمعنى حبّ الأدب، ثم تطوّر في القرن التاسع عشر ليشير إلى الدراسة العلمية لتاريخ اللغات وتطوّرها، مع التركيز على الجوانب التاريخية والتطورية للغة والنص ضمن سياق زمني محدد (فتح الرحمن، ٢٠١٥)

ويعد فيلولوجيا أحد فروع الدراسات الأدبية الكلاسيكية التي تهتمّ بالنصوص والقصص القادمة من الماضي. ومع ذلك، لا يزال كثير من الناس غير مطّلعين على هذا العلم، الأمر الذي يستدعي ضرورة تعريف الجمهور به، ولا سيّما فئة الشباب. ومن المتوقّع أن يسهم هذا التعريف في تعزيز الاهتمام بالمخطوطة القديمة، وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الحفاظ عليها بوصفها جزءا من التراث الثقافي للأمة.

ومن خلال المخطوطة والنصوص القديمة، نقل أسلافنا تعاليم وقيما نبيلة في صورة قصص وسرديات تراثية. وتحمل هذه النصوص العديد من القيم الأخلاقية والمبادئ التربوية التي لا تزال صالحة للتعلم والاستفادة في العصر الحديث. وقد دونت هذه القصص في هيئة مخطوطة ونصوص قديمة أصبحت لاحقا موضوعا رئيسا للدراسة في فيلولوجيا. وبوجه عام، يمكن القول إن فيلولوجيا هو دراسة المخطوطة والنصوص القديمة، ولا سيّما تلك التي تتضمّن أفكارا وقيما ورسائل من الماضي، بما يتيح للقراء إعادة اكتشاف المعاني والحكم الكامنة في التراث المكتوب لأسلافهم (سولستيوريني, ٢٠١٥)

وبناء على التعريفات السابقة، يمكن فهم فيلولوجيا على أنه بحث علمي في النصوص المكتوبة، يقوم على تتبّع أصول النصوص، والتحقّق من صحتها، وتحليل خصائصها، وإعادة بناء تاريخ ظهورها وانتشارها في سياقها التاريخي والثقافي.

٢- الغرض من فيلولوجيا

من خلال دراسة المخطوطة اللغوية، يقوم عالم اللغة بفحص النصوص الكلاسيكية بهدف فهمها فهما شاملا ودقيقا، ثم وضعها ضمن سياقها التاريخي المرتبط بتاريخ الأمة. ومن خلال دراسة الحالة المادية والنصّية لهذه المخطوطة، يمكن الكشف عن محتواها على نحو أكثر اكتمالا ووضوحا.

فيلولوجيا أهداف محدّدة. ووفقا لجماريس، كما ورد في كتاب أمينول روزيد عبد الله(عبد الله, ٢٠٢٢)، فإنّ أهداف فيلولوجيا تتمثّل فيما يأتي:

أ) ترجمة النصوص مع التركيز على الحفاظ على أصالتها وخصائصها الأسلوبية، إلى جانب ترجمة النصوص المكتوبة باللغات الإقليمية إلى اللغة الإندونيسية.

ب)تحقيق النصوص قدر الإمكان مع مراعاة قواعد الإملاء المعتمدة، واستخدام الحروف الكبيرة، وعلامات الترقيم، وبنية الفقرات، وتقسيمات السرد القصصي.

ت)وصف موقع المخطوطة أو النص ووظيفته من أجل تحديد نوع العمل الأدبي المدروس وفهم قيمته وفائدته العلمية.

ث)تنقية النص من الأخطاء التي نشأت نتيجة عمليات النسخ المتكرّرة عبر الزمن.

ج) إعادة بناء محتوى المخطوطة بحيث يعاد ترتيبها وفق صورتها الأصلية قدر المستطاع.

ح) شرح الأجزاء الغامضة أو غير الواضحة في النص بما يتيح فهمه فهما كاملا ومتكاملا (عبد الله, ٢٠٢٢)

٣- خطوات البحث في فيلولوجيا

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على المراحل أو التسلسل المنهجي للبحث اللغوي الذي اقترحه عثمان فتح الرحمن، غير أنه لا يستخدم جميع المراحل، بل يقتصر على الخطوات التي تتوافق مع أهداف البحث وخصائص موضوعه. وتشمل المراحل المطبَّقة في هذه الدراسة ما يأتي:

أ) وصف المخطوطة

يعد وصف المخطوطة المرحلة الأولية في البحث، وهو يتضمن تحديد جوانب متعددة، من بينها الحالة المادية للمخطوطة، ومحتوى النص، والمعلومات المتعلقة بالمؤلف والناسخ. وتهدف هذه المرحلة إلى تقديم نظرة

شاملة عن المخطوطة والنص قيد الدراسة، بما يتيح فهم خصائصها فهْما كاملا.

ومن النقاط المهمة التي ينبغي ملاحظتها في هذه العملية أن مجموعات مخطوطة نوسانتارا غالبا ما تحتوي على أكثر من نص واحد. كما أنّه من الشائع أن تكون النصوص الموجودة في المجموعة من مجالات علمية متعددة، مثل التصوف والفقه والتعاويذ وغيرها من الموضوعات.

ولذلك، يجب تحديد كل نص موجود في المخطوطة بعناية ودقة، تفاديا لوقوع أخطاء في الجمع أو التفسير. وتعد القدرة على تحديد المخطوطة مهارة أساسية للباحث في هذا المجال. ومن خلال عملية تحديدٍ منهجية ودقيقة، يمكن تقديم المخطوطة إلى القراء بصورة مفصلة وواضحة.

وإضافة إلى ذلك، تعد نتائج التعريف أساسا مهما للمراحل اللاحقة من البحث، مثل تحليل النص وتفسير السياقات التاريخية والثقافية الكامنة وراءه (فتح الرحمن، ٢٠١٥)

ب) تحقيق النص

يعرف داروسوبرابتا، في كتاب أمينول، تحقيق النص بأنه نشاط يتضمن التصحيح أو التغيير أو الإضافة أو الحذف، بهدف الوصول إلى نص خال من الأخطاء (عبد الله, ٢٠٢٢)

ويعد تحقيق النص مرحلة ضرورية في هذا البحث؛ إذ تمثل الوسيلة التي يعد بها الباحث طبعة نصية يمكن قراءتها وفهمها من قبل جمهور واسع. ومن الناحية المثالية، ينبغي أن تكون طبعة النص، بوصفها نتاجا

لهذه المرحلة، نصا خضع للتحقق عبر مراحل البحث اللغوي، مع عنوان ومؤلف (إن وجِدا) معتبرين صحيحين، وقراءة تعد الأقرب إلى النسخة التي كتبها المؤلف لأول مرة. ومع ذلك، فإن نجاح هذه العملية يعتمد بدرجة كبيرة على الطريقة المستخدمة في إنتاج النص الأصلي. ذكر فتح الرحمن أنماطَ تحقيق النصوص التي يمكن أن يُنتجها المحقق الفيلولوجيا، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة أحد تلك الأنماط، وهو التحقيق النقدي (*Critical Edition*)

ويُقصد بالتحقيق النقدي ذلك النمط من تحقيق النصوص الذي يقوم على معالجة المحقق للنص بغية الوصول إلى أفضل صيغة قرائية ممكنة (*Best Readings*).

وفي هذا النوع من التحقيق لا يكتفي المحقق بعرض النص كما ورد في المخطوطة على حاله، بل يتدخل تدخلا علميا مدروسا من خلال التصحيح أو الحذف أو الزيادة أو الاستبدال، متى أمكن تبرير ذلك بأدلة علمية ومنهجية. ويُمارَس هذا التدخل خاصة في المواضع التي يرى المحقق أنها غير مستقرة نصيا، أو غير ملائمة من جهة الاستعمال اللغوي، أو مخالفة للقواعد اللغوية التي تثبت صحتها بالأدلة المعتبرة. وبذلك يهدف التحقيق النقدي إلى تقديم نص أقرب ما يكون إلى الصورة التي يُرجَّح أن المؤلف أو الناسخ قصدها، مع المحافظة على الأمانة العلمية في توثيق جميع التعديلات والإشارات المتعلقة بالنص.

يمكن أن أضيف هنا أنه ينبغي التنبيه إلى أن تطبيق هذا النوع من التحقيق على مخطوطة فريدة (*Codex Unicus*) لا تتوافر لها نسخ أخرى

للمقابلة والموازنة يجب أن يتم بمنتهى الحذر. ذلك أن تدخل المحقق في النص، من خلال التصحيح أو التعديل، قد يؤدي أحيانا إلى إبعاد النص عن صورته الأصلية التي أرادها مؤلفه أو ناسخه، بدلا من إعادته إليها. ويزداد هذا الاحتمال في حالة غياب الشواهد النصية المقارنة التي يمكن الاستناد إليها للتحقق من صحة القراءة المقترحة. ومع ذلك، يبقى هذا الإجراء مقبولا من الناحية المنهجية إذا كان هدف المحقق منذ البداية تقديم النص في أفضل صورة قرائية ممكنة، لا السعي إلى المحافظة على أصالته النصية بحذافيرها. ولذلك فإن نجاح التحقيق النقدي في المخطوطات الفريدة يتطلب قدرا كبيرا من الدقة العلمية، والاعتماد على القرائن اللغوية والسياقية والتاريخية في تبرير كل تدخل يُجرى على النص (فتح الرحمن، ٢٠١٥).

١) جانب الكتابة

يقصد بجانب الكتابة في الدراسات الفيلولوجيا الطريقة التي كُتب بها النص على يد الناسخ أو المؤلف، ويشمل ذلك استعمال الخط، والإملاء، وعلامات الترقيم، وتنسيق الصفحة، واتساق الكتابة، وما يظهر في المخطوطة من أنواع الأخطاء أو الانحرافات النصية. ومن خلال دراسة هذا الجانب يستطيع الباحث التعرف على خصائص تقاليد النسخ، ومدى دقة الناسخ، وطبيعة انتقال النص وتداوله عبر العصور. فعلم الفيلولوجيا لا يقتصر على دراسة مضمون النص فحسب، بل يهتم أيضا بالظواهر النصية الناتجة عن عملية النسخ، مثل الزيادة، والنقص، والاستبدال، والتصحيف، وغير ذلك من الأخطاء التي قد تؤثر في صورة النص الموروث. ولذلك يعد جانب الكتابة عنصرا أساسيا في فهم تاريخ النص وتطوره، وفي تحديد القراءة الأقرب إلى الصورة الأصلية التي خرج بها النص أول مرة. (فتح الرحمن، ٢٠١٥)

٢) جانب المقروئية

يرتبط جانب المقروئية بمدى سهولة قراءة النص والتعرف عليه وفهمه من قبل القراء والباحثين. وفي الدراسات الفيلولوجيا تتأثر المقروئية بعدة عوامل، منها الحالة المادية للمخطوطة، ووضوح أشكال الحروف، واستعمال الحركات، وجودة الحبر، وما قد يصيب مادة الكتابة من تلف، فضلا عن انتظام تخطيط النص وترتيبه. فالمخطوطات التي تتميز بخط واضح وحالة مادية جيدة تكون أسهل في عملية النقل الحرفي والتحقيق من المخطوطات التي تعرضت للتلف أو التي يصعب تمييز كتابتها (بريد واخرون, ١٩٨٥).

وتعد عملية قراءة النص والتعرف عليه بدقة من أهم مراحل البحث الفيلولوجيا، لأن مستوى المقروئية يؤثر تأثيرا مباشرا في صحة عملية النقل الحرفي، والتحقيق، وتفسير مضمون النص. ولذلك فإن دراسة جانب المقروئية ضرورية لتقييم مدى إمكانية الوصول إلى النص وفهمه، كما تساعد في تحديد المواضع التي تحتاج إلى إعادة بناء أو تصحيح أثناء عملية تحقيق النصوص (جمريس ,٢٠٠٢) .

وبناءً على ذلك، فإن النص الذي خضع للدراسة الفيلولوجيا من خلال تطبيق منهج تحقيق النصوص وإعدادها وفق أحد نماذج التحقيق العلمي يمكن اعتباره نصا يتمتع بدرجة من الموثوقية والصلاحية العلمية. كما يُنتظر من التحقيق الفيلولوجيا أن يُنتج قراءةً تُعَدُّ الأقرب إلى الصيغة الأصلية للنص كما دوَّنها مؤلفه أول مرة، وذلك من خلال الاعتماد على الأسس العلمية والمنهجية في معالجة المشكلات النصية وتقويمها، مع مراعاة المحافظة على خصائص النص وأصالته قدر الإمكان (عبد الله, ٢٠٢٢)

ب. كوديكولوجية

١- تعريف كوديكولوجية

كوديكولوجية هو العلم الذي يختص بدراسة المخطوطة، وهي مجموعات من النصوص المكتوبة بخط اليد في هيئة كتب أو مجلدات. ووفقا *The New Oxford Dictionary* (1982)، يُعرَّف المخطوط بأنه مجلد مكتوب بخط اليد، ولا سيما تلك المستمدة من نصوص قديمة أو كلاسيكية. وفي دراسات كوديكولوجية، ينصب التركيز الرئيس على الجوانب المادية المختلفة للمخطوطة، مثل المواد المستخدمة في صناعتها، وعمرها التقريبي، ومكان كتابتها، والهوية المحتملة لمؤلفها أو ناسخها.

وبعد اختراع تقنية الطباعة، طرأ تغيّر على مفهوم المخطوط، إذ أصبح المصطلح يُستخدم أحيانا للإشارة إلى الكتب المكتوبة أو المطبوعة. ومن الناحية النظرية، تختلف المخطوطة عن الكتاب المطبوع؛ إذ يشير مصطلح «مخطوطة» إلى النص الأصلي المكتوب بخط اليد، بينما يدلّ الكتاب المطبوع على نصٍّ أصبح متاحا للجمهور على نطاق واسع، وغالبا ما يكون مستندا في أصله إلى مخطوطة أولية. وبذلك، تؤدّي المخطوطة وظيفة مشابهة للكتب المطبوعة الحديثة من حيث حفظ المعرفة ونشرها، مع احتفاظها بقيمة تاريخية وثقافية خاصّة (بريد واخرون, ١٩٨٥)

٢- نطاق كوديكولوجية

يعد كوديكولوجية علمًا ذا أهمية كبيرة، لأنه يساعد على فهم كيفية إنتاج الكتب واستخدامها في العصور الماضية. ومن خلال تحليل العناصر المختلفة للمخطوطة، يستطيع الباحث الكشف عن معلومات تتعلق بأصولها، وقيمها

الثقافية، وأدوار النصوص فيها اجتماعيا وسياسيا (سلطان وعيني, ٢٠٢٥). ويمكن استنتاج أن هناك عدة جوانب رئيسة يركز عليها كوديكولوجية، من أبرزها ما يأتي:

أ) مواد المخطوطة

يدرس كوديكولوجية أنواع المواد المستخدمة في صناعة المخطوطة، مثل الورق أو جلود الحيوانات، كما يشمل تحليل العلامات المائية والعناصر المادية الأخرى المرتبطة بالمخطوطة.

ب) عمر المخطوطة

يعد تحديد عمر المخطوطة من الجوانب الأساسية في كوديكولوجية، ويمكن التوصّل إليه عبر وسائل متعدّدة، من بينها تحليل أسلوب الخط، وتقنيات تصنيع المواد، والكولوفونات، وغيرها من المؤشّرات التاريخية.

ج) مكان التصنيع أو النسخ

تُعَدّ معرفة المكان الذي كُتبت فيه المخطوطة أو نُسخت فيه أمرا بالغ الأهمية، إذ يسهم ذلك في فهم السياق التاريخي والثقافي الذي نشأت فيه المخطوطة.

د) المؤلِّف والناسخ

يوفر تحديد هوية مؤلف المخطوطة أو ناسخها معلومات إضافية تتعلق بخلفية إنتاجها، ودوافع تأليفها، ووظيفتها العلمية أو الدينية.

هـ) الوصف المادي للمخطوطة

يشمل الوصف المادي تحديد حجم المخطوطة، ونوع المواد المستخدمة في صناعتها، والحبر، وعدد الصفحات، ونوع الخط المستعمل (كالخط العربي أو اللاتيني)، واللغة المستخدمة في النص، وغيرها من الخصائص الفيزيائية.

و) حالة المخطوطة

تسجل الحالة المادية للمخطوطة، سواء كانت في حالة جيدة وسهلة القراءة، أم في حالة هشة ومتضررة يصعب التعامل معها.

ز) الزخرفة

يتناول كوديكولوجية، في بعض الحالات، دراسة الزخارف أو الرسوم الموجودة في المخطوطة، والتي قد تكون ذات صلة وثيقة بالخلفية الاجتماعية والثقافية للمؤلف أو الناسخ. كما يمكن أن تعبر هذه الزخارف عن هوية جماعة معينة أو تمثّل رمزا ثقافيا خاصا.

ح) فهرسة المخطوطة

يعد إعداد فهارس للمخطوطة أحد الأهداف الرئيسة لكوديكولوجية، وذلك لتيسير وصول الباحثين والأكاديميين إلى هذه المصادر، ودعم إجراء المزيد من الدراسات العلمية حولها

٣- مصطلح

سيشرح الباحث عددا من المصطلحات الواردة في المخطوطة قيد الدراسة (فتح الرحمن، ٢٠١٥)، وفيما يلي عرض لهذه المصطلحات:

أ) خط السلسلة (Chain line) :هو خطّ عمودي سميك يظهر عادةً على الورق الأوروبي نتيجة نمط صناعة الورق. ويُنظر إليه بوصفه أحد الخصائص المادية للمخطوطة، وانظر أيضًا خطًّا ممدودًا.

ب)المخطوطة (kodeks) : هي وثيقة مكتوبة بخطّ اليد على هيئة كتاب أو كراسة، بخلاف الوثائق التي تأتي في شكل لفائف مثل ورق البردي. ومن هذا المصطلح اشتُقّ كوديكولوجية، وهو العلم الذي يدرس الجوانب المادية والتاريخية والزخرفية للمخطوطة، إضافةً إلى علاماتها المائية ومالكيها وغير ذلك.

ج) الكولوفون (Colophon) :هو ملاحظة ختامية يكتبها ناسخ المخطوطة، وتوجد في نهاية النص دون أن تكون جزءًا منه. وغالبًا ما تحتوي على معلومات تتعلق بهوية الناسخ، ووقت النسخ، ومكانه، وغير ذلك من البيانات المرتبطة بعملية النسخ. ويجب التمييز بين الكولوفون والإيضاح، لما له من أهمية كبيرة في تحديد عمر المخطوطة وهويتها.

د) الصريح (Explicit):هو سلسلة من الكلمات الختامية التي تُعد جزءًا من النص نفسه، ويكتبها المؤلف. ويُعدّ الصريح عنصرًا مهمًا في تحديد هوية النص، خاصةً في حال فقدان الصفحات الأولى.

هـ) الزخرفة (Illumination) :كان هذا المصطلح يُستخدم في البداية للإشارة إلى الزخارف الذهبية في المخطوطة، ثم توسّع ليشمل جميع أشكال الزينة والتزيين، ولا سيما في المصاحف الشريفة.

و) الخطّ الممدود (Laid line):هو خطّ أفقي رفيع يظهر عادةً على الورق الأوروبي نتيجة نمط صناعة الورق، ويُعدّ من العلامات المادية المهمة.

ز) الحواشي (Marginalia) :هي ملاحظات أو تعليقات أو إضافات يكتبها القرّاء على هوامش المخطوطة، وقد تكون مرتبطة بالنص أو منفصلة عنه، ومكتوبة باللغة نفسها أو بلغة أخرى. ويُقارن ذلك بالنصّ الرئيسي في المخطوطة.

ح) الأسماء المقدّسة (Nomina Sacra):هي كلمات تُعدّ مقدّسة، مثل الألفاظ الدالّة على الله أو النبي، وغالبًا ما تُكتب باختصارات متعارف عليها، مثل SWT :و.SAW

ط) الوجه (Recto) :هو الجانب الأمامي من صفحة المخطوطة.

ي) Versoهو الجانب الخلفي من صفحة المخطوطة.

ك) العلامة المائية (Watermark):هي صورة أو رمز أو كتابة تظهر على الورق عند تعريضه للضوء، وتُستخدم بوصفها علامة تعريفية للورق

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث

كان هذا البحث دراسة وصفية نوعية اعتمدت أساسا على البحث المكتبي. وقد اختار الباحث المنهج النوعي لأن البيانات الناتجة كانت بيانات وصفية مستمدة من المخطوطة، وشملت الأوصاف المادية للمخطوطة ونتائج تحقيق النصوص التي عرضت بطريقة منهجية. وباعتبار هذا البحث دراسة لغوية، فقد هدف إلى الكشف عن المضامين التاريخية والثقافية والفكرية التي خلفها الأسلاف في النصوص المكتوبة، وذلك من خلال دراسة علمية دقيقة ومنظمة.

ومن الناحية الفنية، طبق الباحث منهج التحقيق النقدي من خلال إجراء تدخلات علمية تمثلت في التصحيح، والحذف، والإضافة، واستبدال بعض الألفاظ في الحدود التي أمكن تبريرها علميا. وقد اختار الباحث هذا المنهج لأن موضوع الدراسة كان مخطوطة فريدة *(Codex Unicus)* لا تتوافر لها نسخ أخرى للمقابلة والمقارنة(فتح الرحمن، ٢٠١٥). وفي التطبيق العملي، وصف الباحث المخطوطة من الناحية المادية وفق المنهج كوديكولوجية، ثم أجرى عملية تحقيق النص بهدف تصحيح الأخطاء اليسيرة وإزالة مواضع الغموض دون المساس بأصالة محتوى المخطوطة. وبناء على ذلك، تمثلت النتيجة النهائية لهذا النوع من الدراسات في إخراج نص محقق يتمتع بدرجة عالية من الموثوقية ويصلح للدراسة العلمية.(عبد الله, ٢٠٢٢).

ب.مصادر البيانات

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على نوعين من مصادر البيانات، وهما البيانات الأولية التي مثلت موضوع الدراسة الرئيس، والبيانات الثانوية التي أسهمت في دعم التحليل واستكماله.

١- مصادر البيانات الأوّلية

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مخطوطة مادية واحدة *(Codex Unicus)* بعنوان دروس السيرة النبوية والفقه بوصفها مصدرا للبيانات الأولية. وقد كانت هذه المخطوطة من المجموعة الشخصية لمخسين، وحصل الباحث عليها من موقع مشروع DREAMSEA للمخطوطات الرقمية تحت الرمز .DS 0001 00005 ومثلت المخطوطة المادة الأساسية للبحث، إذ وصف الباحث خصائصها المادية وفقا للمنهج كوديكولوجية، ثم حقق نصوصها وفق المنهج الفيلولوجيا. كما اعتمد في جمع البيانات وتحليلها على الحالة المادية للمخطوطة، ونوع الورق المستخدم فيها، ومحتوى النصوص الواردة بها.

٢- مصادر البيانات الثانوية

اعتمد الباحث على مجموعة من مصادر البيانات الثانوية التي تمثلت في الكتب، والمجلات العلمية المحكمة، والأطروحات، والرسائل الجامعية، وغيرها من الدراسات ذات الصلة. وقد أسهمت هذه المصادر في دعم تحليل البيانات الأولية وتعزيز الإطارين النظري والمنهجي للبحث.

ج. طريقة جمع البيانات

أجرى الباحث مراجعة للأدبيات بوصفها خطوة أولى في عملية جمع البيانات، وذلك من خلال البحث والقراءة وتدوين مختلف المصادر المكتوبة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومحورها(مغدالينا واخرون, ٢٠٢١) .ثم حصر الباحث المخطوطة من خلال البحث في فهارس المخطوطات المختلفة المتوافرة في المكتبة الوطنية والمتاحف. وهدفت هذه العملية

إلى التحقق من وجود مخطوطة أخرى تحمل العنوان نفسه أو النص ذاته في مراكز دراسة المخطوطات حول العالم. كما وسع الباحث نطاق البحث ليشمل المجموعات الشخصية، وذلك للتحقق من وضع هذه المخطوطة بوصفها مخطوطة فريدة .

د. طريقة تحليل البيانات

١- وصف المخطوطة

مثل وصف المخطوطة المرحلة الأولى في هذا البحث، حيث حدد الباحث جوانب متعددة، من بينها الحالة المادية للمخطوطة، ومحتوى النص، والمعلومات المتعلقة بالمؤلف والناسخ. وهدفت هذه المرحلة إلى تقديم صورة شاملة عن المخطوطة والنص محل الدراسة، بما مكّن من فهم خصائصهما فهما كاملا.

ومن النقاط المهمة التي لاحظها الباحث في هذه العملية أن مجموعات المخطوطات في نوسانتارا احتوت في كثير من الأحيان على أكثر من نص واحد. كما ضمّت تلك المجموعات نصوصا تنتمي إلى مجالات علمية متنوعة، مثل التصوف، والفقه، والتعاويذ، وغيرها من الموضوعات.

ولذلك، حدد الباحث كل نص وارد في المخطوطة بعناية ودقة، تجنبا لوقوع أخطاء في الجمع أو التفسير. وشكلت القدرة على تحديد النصوص والمخطوطات مهارة أساسية في هذا المجال. ومن خلال عملية تحديد منهجية ودقيقة، قدّم الباحث المخطوطة إلى القراء بصورة مفصلة وواضحة.

إضافة إلى ذلك، شكّلت نتائج التعريف بالمخطوطة أساسا مهما للمراحل اللاحقة من البحث، مثل تحليل النص وتفسير السياقات التاريخية والثقافية الكامنة وراءه (فتح الرحمن، ٢٠١٥)

٢- تحقيقُ النص

عرّف داروسوبرابتا، كما نقله أمين الله، تحقيق النص بأنه نشاط اشتمل على التصحيح، أو التغيير، أو الإضافة، أو الحذف، بهدف الوصول إلى نص خال من الأخطاء(عبد الله, ٢٠٢٢)

وشكّل تحقيق النص مرحلة ضرورية في هذا البحث، إذ مثّل الوسيلة التي أعدّ الباحث من خلالها طبعة نصية أمكن قراءتها وفهمها من قبل جمهور واسع من القراء. ومن الناحية المثالية، مثّلت طبعة النص الناتجة عن هذه المرحلة نصا خضع للتحقق عبر مراحل البحث الفيلولوجيا، واشتملت على عنوان ومؤلف . إن وُجدا . ثبتت صحتهما، كما قدّمت قراءة عُدّت الأقرب إلى النسخة التي كتبها المؤلف أول مرة. ومع ذلك، اعتمد نجاح هذه العملية بدرجة كبيرة على الطريقة التي أُنتج بها النص الأصلي (فتح الرحمن، ٢٠١٥).

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ الجوانب الفيلولوجيا لمخطوطة "دروس السيرة النبوية والفقه"

١- وصف المخطوطة

يعد وصف المخطوطة من المراحل الاولية المهمة في الدراسات الفيلولوجيا. ويرى فتح الرحمن ان القدرة على تحديد المخطوطة والتعرف عليها تعد مهارة اساسية ينبغي ان يمتلكها الباحث في المخطوطات منذ البداية. ومن خلال عملية التحديد التي تجرى بصورة دقيقة ومنهجية يستطيع الباحث التعرف على جوانب متعددة من المخطوطة، سواء ما يتعلق بحالتها المادية او بمحتوى النص الذي تتضمنه. وتمثل هذه المرحلة اساسا رئيسا قبل الانتقال الى مراحل البحث اللاحقة، لان غياب الفهم الدقيق لموضوع الدراسة يجعل اجراء البحث الفيلولوجيا بصورة صحيحة امرا صعبا.

وانطلاقا من اهمية مرحلة الوصف في البحث الفيلولوجيا، سيعرض الباحث نتائج تحديد المخطوطة بصورة منهجية حتى يمكن فهم موضوع الدراسة فهما شاملا. ويشتمل هذا الوصف على العناصر المادية والنصية الموجودة في المخطوطة، بما يسهم في تقديم صورة واضحة عن الخصائص التي تتميز بها المخطوطة محل الدراسة.

يتألف نصا دروس السيرة النبوية ودروس الفقه في مخطوطة واحدة نشرت في فهرس دريمسي برمز .6 00005 0001 DS ولم يذكر السيد محسن في هذا الفهرس وجود نسخة اخرى من النص في فهارس اخرى، مما يدل على ان هذه المخطوطة تعد مخطوطة فريدة من نوعها .*(Codex Unicus)* وقد وضع للمخطوطة عنوان دروس السيرة النبوية ودروس الفقه، غير ان هذه المخطوطة لا تحتوي على غلاف، وهو الجزء الذي يشتمل عادة على العنوان الاصلي او العنوان المعتمد للمخطوطة.

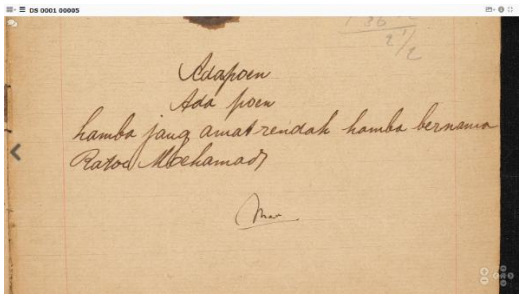

الصورة ١: الكولوفون في الصفحة 003v

الصورة ٢: ورق المخطوطة مصنوع من الخشب.

لم يتمكن الباحث من تحديد اسم مؤلف هذه المخطوطة، كما لم يعثر على اسم الناسخ، سواء في فهرس دريمسي او في كولوفون المخطوطة. ومع ذلك وجد الباحث كولوفونا باللغة الاندونيسية كتب بالحروف اللاتينية وفق املاء فان اوفهايسن، ونصه "*Adapoen ada poen hamba jang amat rendah hamba bernama Ratoe Moehamad.*" : غير ان الحبر المستخدم في كتابة هذا الكولوفون يختلف عن الحبر المستعمل في كتابة متن المخطوطة، مما يدل على ان هذا الكولوفون لا يرجح ان يكون من كتابة الناسخ الاول، بل يحتمل انه اضافة كتبت في فترة لاحقة من قبل شخص اخر.

نسخ نص المخطوطة DS 0001 00005 6 خلال مدة عشر سنوات في القرن العشرين، ابتداء من سنة ١٩٢٥م حتى سنة ١٩٣٥م. وتحفظ هذه المخطوطة اليوم ضمن المجموعة الخاصة للسيد محسن في اوغان كوميرينغ ايلير، سومطرة الجنوبية، اندونيسيا. ويظهر سطح الورق المستخدم ناعما ورقيقا ومتجانسا، مما يدل على استعمال ورق مصنوع من عجينة الخشب الناتجة عن الصناعة الحديثة (بريد واخرون, ١٩٨٥). وقد اوضح هنتر ان الورق المصنوع من لب الخشب بدأ استعماله على نطاق واسع منذ القرن التاسع عشر بسبب انخفاض تكلفته وسهولة انتاجه مقارنة بورق القطن او الكتان. كما ان اللون الكريمي المائل الى البني الذي يظهر على الورق حاليا يدل على عملية التقادم الناتجة عن مادة اللغنين الموجودة في عجينة الخشب، وهي مادة تؤدي عادة الى اصفرار الورق مع مرور الزمن(هنتر, ١٩٧٨). واستنادا

الى هذه الخصائص، يمكن تصنيف هذه المخطوطة ضمن المخطوطات الحديثة التي كتبت على ورق مصنع، ويرجح انها تعود الى القرن العشرين

يبلغ مقاس ورق هذه المخطوطة ٢٣ × ١٧,٥ سم، في حين يختلف حجم مساحة النص، اذ تبلغ في بعض الصفحات ١٩ × ١٥ سم، وفي صفحات اخرى ١٩ × ١٧ سم. ويدل هذا الاختلاف على وجود تعديل في مساحة الكتابة في بعض الصفحات. اما ترقيم الصفحات في الفهرس فقد استخدم نظام الريكتو *recto* والفيرسو *verso*، وهو نظام يميز بين الوجه الامامي والوجه الخلفي لكل ورقة، مما يسهل عملية تحديد الصفحات وتتبع ترتيبها. وتحتوي كل صفحة من صفحات المخطوطة على تسعة عشر سطرا رفيعا مرسوما بشكل افقي ليكون دليلا لكتابة النص، كما توجد خطان غليظان ممتدان بصورة عمودية يستعملان لتحديد الهوامش في مساحة الكتابة (ازهرا, ٢٠٢٥)

بناء على الملاحظة البصرية للمخطوطة، تبين ان اداة الكتابة المستخدمة هي قلم الرصاص الغرافيت، ويظهر ذلك من خلال لون الكتابة الرمادي الباهت، والخطوط غير الداكنة، واختلاف قوة الضغط في بعض اجزاء النص. وتختلف هذه الخصائص عن الحبر السائل الذي يكون لونه عادة اكثر قتامة ويتشرب في الياف الورق. ويرتبط استعمال قلم الرصاص الغرافيت في كتابة المخطوطات غالبا بالأغراض العملية، مثل تدوين الملاحظات التعليمية او النسخ غير الرسمي، لسهولة استعماله وامكانية تصحيحه(أولية واخرون, ٢٠٢٣).

الصورة ٣: صفحة ممزقة 001r

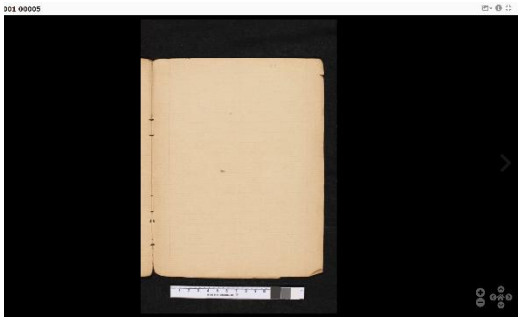

الصورة ٤: صفحة فارغة 002v

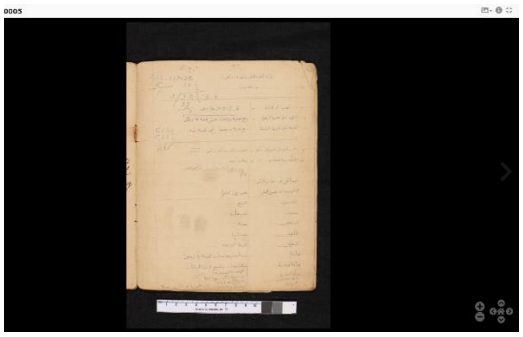

الصورة ٥: صفحة004v

الصورة ٦: صفحة003v

الصورة ٧: صفحة005r

يبلغ عدد الصفحات الموجودة في هذه المخطوطة ثماني عشرة صفحة، في حين ورد في البيانات الوصفية لفهرس دريمسي ان عدد صفحاتها عشرون صفحة. ويرجح ان يكون هذا الاختلاف ناتجا عن خطإ في عملية العد عند الفهرسة، او بسبب وجود صفحتين لم توثقا في الفهرس. ومن مجموع الصفحات المتوفرة توجد ست صفحات فارغة خالية من الكتابة في المواضع 002r – 003r, 004r, 005v, و 008r، كما ان الصفحتين 001v – 001r في حالة تمزق، مما ادى الى تلف بعض عناصرهما المادية.

توجد في الصفحة 003v ملاحظات حسابية كتبت بقلم الرصاص، الى جانب نص بالحروف الرومانية جاء فيه *"Adapoen Ada poen hamba jang amat rendah hamba bernama Ratoe Moehamad"*: ، ويرجح ان هذا النص اضافة كتبت في فترة لاحقة. اما الصفحة 004v فتحتوي على نص يتعلق بالميراث، كتب ايضا بقلم الرصاص مع وجود بعض عمليات الجمع الحسابية. وفي الصفحة 005rعثر على نص بالحروف الرومانية نصه *"Kepada adinda ابها الله احمد*:

Tandjoeng Baroe. Hadji Hambali Tandjoeng Baroe bengkoelah ،Kajoe Agoeng"

في وصف المخطوطة يعرض الباحث عادة معلومات تفصيلية، مثل عنوان المخطوطة، ورقم الحفظ، ومكان وجودها، ومقاسها، وعدد صفحاتها، ونوع الورق المستخدم فيها، والخط واللغة المستعملين، وحالتها المادية، وهوية الناسخ او المؤلف ان وجدت. كما يوضح الباحث ملخصا لمحتوى المخطوطة وترتيب النصوص الواردة فيها حتى يحصل القارئ على صورة كاملة عنها. وبذلك لا يقتصر وصف المخطوطة على تقديمها للقارئ بصورة مفصلة فحسب، بل يعد ايضا اساسا مهما يساعد الباحث على متابعة المراحل اللاحقة من البحث، مثل تحليل النص، وتحقيقه، ودراسة سياقه التاريخي والثقافي.(فتح الرحمن، ٢٠١٥)

ويرجح الباحث أن هذه الملاحظات قد أضيفت في مرحلة لاحقة من تداول المخطوطة، ولذلك لا تعد جزءا من النص الأصلي. كما وجد في عدد من صفحات المخطوطة عمليات حسابية كتبت بقلم الرصاص، مما يدل على أن المخطوطة استعملت لأغراض عملية من قبل أحد مالكيها أو قرائها في فترة لاحقة. أما لغة النص فهي اللغة العربية، وقد كتب النص بالحروف العربية من غير استعمال العلامات الإعجامية أو الضبط بالشكل استعمالا كاملا(ستريا و حسنية, ٢٠٢٥). ويعد هذا الأسلوب في الكتابة من السمات الشائعة في كثير من المخطوطات العربية القديمة، إلا أنه أدى في الوقت نفسه إلى ظهور صعوبات في قراءة النص ونقله وتحقيقه، بسبب تعدد الاحتمالات القرائية الناتجة عن غياب الضبط وتشابه رسوم الحروف.

تشتمل هذه المخطوطة على قسمين من النصوص، وهما نص دروس السيرة النبوية الذي يقع في خمس صفحات، ونص دروس الفقه الذي يتكون من صفحتين. اما مضمون المحتوى فهو كما يلي:

أ) دروس السيرة النبوية (006r-008r)

يحتوي هذا النص على بيان يتعلق بشخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم خلال حياته، وقد عرض بصورة موجزة من خلال اسلوب السؤال والجواب ليسهل على القارئ فهمه. كما ان بعض اجزاء الكتابة قد زودت بعلامات التشكيل.

ب) دروس الفقه (009r dan 009v)

يشتمل هذا النص على شرح للطهارة باعتبارها من الموضوعات الاساسية في علم الفقه، وقد اقتصر الشرح على بيان الشروط بوصفها جزءا من احكام العبادة التي ينبغي لكل مسلم معرفتها. ولا يوجد الجزء الاخير من هذا النص، اذ ينقطع الكلام عند شرح الشرط الثامن من شروط الوضوء.

٢- كوديكولوجية

سعيا الى تسهيل فهم هوية المخطوطة وخصائصها لدى القارئ، سيعرض الباحث نتائج البيانات الوصفية للمخطوطة التي نشرت في فهرس درمسي. وتمثل هذه البيانات مصدرا مرجعيا اوليا يساعد الباحث في عملية التحديد الكوديكولوجية للمخطوطة. وبعد ذلك يمكن مقارنة بيانات الفهرس بنتائج الملاحظة المباشرة للمخطوطة الرقمية من اجل الكشف عن اوجه الاتفاق او احتمالات الاختلاف في المعلومات الواردة عنها .(سوفرياتنا واخرون, ٢٠٢١)

الجدول ١: البيانات الوصفية استنادا الى المعلومات الواردة في موقع دريمسي.

الرقم	عناصر البيانات الوصفية	البيان
١	رقم مشروع دريمسي	DS 0001 00005
٢	المؤسسة	HMML; DREAMSEA

٣	صيغة النسخة الرقمية	رقمي
٤	معرّفIIIF	https://www.vhmml.org/image/manifest/537656
٥	رابط المخطوطة	https://www.hmmlcloud.org/dreamsea/detail.php?msid=1547
٦	الدولة	إندونيسيا
٧	المدينة	أوغان كوميرينغ إيليير (سومطرة الجنوبية)
٨	اسم المجموعة	المجموعة الخاصة لمحسن
٩	من اليمين إلى اليسار	نعم
١٠	الحالة الحالية	في مكانه
١١	موضوع المخطوطة	علوم النبوة، الفقه الإسلامي
١٢	سنة البداية	١٩٢٥م
١٣	سنة النهاية	١٩٣٥م
١٤	الخط	العربية
١٥	مادة الكتابة	دفتر تدريبات
١٦	العلامة المائية	لا توجد
١٧	العلامة المائية الثانوية	لا توجد
١٨	غلاف المخطوطة	لا توجد
١٩	التجليد	نعم
٢٠	ابعاد غلاف المخطوطة	١٧,٥×٢٣ سم
٢١	ابعاد ورق المخطوطة	١٧,٥×٢٣ سم
٢٢	ابعاد مساحة النص	١٩ × ١٥ سم؛ ١٩ × ١٧ سم
٢٣	عدد الصفحات	٢٠ صفحة؛٢ صفحتان
٢٤	عدد الصفحات الفارغة	٦ صفحات
٢٥	الترويس باللون الاحمر	نعم
٢٦	الزخرفة	لا توجد
٢٧	الرسوم التوضيحية	لا توجد
٢٨	حالة المخطوطة	رديئة

٢٩	وصف محتوى المخطوطة	تحتوي المخطوطة على نصين. يشرح النص الاول سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بصيغة السؤال والجواب. اما النص الثاني فيتناول الفقه الاسلامي المتعلق بكيفية اداء الصلوات اليومية واحكام الطهارة بصيغة السؤال والجواب.
٣٠	ملاحظات اخرى	تحتوي الصفحة 003v على عمليات حسابية بقلم الرصاص، وعلى النص الآتي بالحروف الرومانية *"Adapoen Ada poen hamba jang amat rendah hamba bernama Ratoe Moehamad"*، ويحتمل انه اضيف في فترة لاحقة. اما الصفحة 004v فتحتوي على نص غير متعلق بالمخطوطة كتب بقلم الرصاص. وفي الصفحة 005r يوجد النص الآتي بالحروف الرومانية *"Kepada adinda Abdullah Ahmad (?* بالحروف العربية *) Tandjoeng Baroe. Hadji Hambali Tandjoeng Baroe bengkoelah Kajoe Agoeng"*، ويرجح كذلك انه اضافة متأخرة، الى جانب وجود عمليات حسابية بقلم الرصاص. وقد كتب النص العربي من غير استعمال العلامات التشكيلية.
٣١	البند الاول – العنوان بالحروف الاصلية	دروس السيرة النبوية
٣٢	البند الاول – العنوان بالحروف الرومانية	Durūs al-sīrah al-nabawīyah

٣٣	البند الاول – العنوان باللغة الانجليزية	دروس من سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم
٣٤	البند الاول – المؤلف	مجهول
٣٥	البند الاول – اللغة	العربية
٣٦	البند الثاني – العنوان بالحروف الاصلية	دروس الفقه
٣٧	البند الثاني – العنوان بالحروف الرومانية	Durūs al-fiqh
٣٨	البند الثاني – العنوان باللغة الانجليزية	دروس الفقه الإسلامي
٣٩	البند الثاني – المؤلف	مجهول
٤٠	البند الثاني – اللغة	العربية

استنادا الى نتائج البيانات الوصفية الواردة في الفهرس، وجد الباحث اربعة عناصر اضافية تحتاج الى عرض مستقل في جداول منفصلة. وقد تم هذا العرض بسبب وجود بعض الاختلافات والمعلومات الاضافية التي لم ترد بصورة كاملة في البيانات الوصفية الرئيسة. ومن خلال فصل هذه العناصر في جداول خاصة، يستطيع القارئ الاطلاع على تفاصيل البيانات بصورة اوضح واكثر تنظيما واسهل فهما، كما يسهم ذلك في تعزيز التحليل المتعلق بخصائص المخطوطة محل الدراسة.

الجدول ٢: البيانات الوصفية الإضافية من بيانات المخطوطة

الرقم	عناصر البيانات الوصفية	البيان
١	عدد الأسطر في كل صفحة	١٩ سطرا
٢	مادة ورق المخطوطة	ورق مصنوع من لب الخشب (*Wood Pulp Paper*)

٣	لون الحبر	رمادي
٤	أداة الكتابة	قلم رصاص

ومن المتوقع أن يسهم عرض هذه الجداول المنفصلة، التي سبق بيانها في مرحلة وصف المخطوطة، في تقديم إسهام أوضح في الدراسات الكوديكولوجية. إذ تساعد هذه الجداول على فحص مدى التوافق بين البيانات الواردة في الفهرس والحالة المادية للمخطوطة كما تظهر في التوثيق الرقمي. وبذلك، يمكن لهذا العرض أن يدعم الباحث في الحصول على فهم أدق وأكثر شمولًا لخصائص المخطوطة محل الدراسة (ارازق, ٢٠٢٥).

ب تحقيق النص لمخطوطة "دروس السيرة النبوية والفقه"

في الدراسات الفيلولوجيا، يعد تحقيق النص عملية تهدف إلى إعداد نص المخطوطة بحيث يصبح قابلا للقراءة والفهم والاستفادة من قبل قراء العصر الحاضر، مع المحافظة على أصالة مضمون المخطوطة. ومن خلال هذه العملية، يقوم الباحث بقراءة النص قراءة دقيقة، ويصحح أخطاء النسخ الواضحة، وينظم الإملاء، ويشرح الأجزاء التالفة أو التي يصعب قراءتها وفقا للقواعد العلمية. ويفهم تحقيق المخطوطات على أنه جهد علمي يهدف إلى تقديم النص في صورة قريبة قدر الإمكان من شكله الأصلي، من خلال منهج منظم يمكن الاعتماد عليه علميا (الفضلي, ١٩٨٢)

يُفهم تحقيق النص على أنه عملية علمية تهدف إلى نشر نص المخطوطة نشرا صحيحا وفق القواعد والأصول المعتمدة في دراسة المخطوطات وتحقيقها. ولم يقتصر التحقيق على مجرد نقل محتوى المخطوطة، بل شمل جمع نسخ النصوص، ومقابلة الروايات المختلفة عند توافرها، واختيار القراءة الأصح، ثم تقديم النص في صورة واضحة ومنظمة (المنجد, ١٩٨٧). ولذلك لم يقتصر تحقيق النص على إعادة نسخ محتوى المخطوطة فحسب، بل مثّل جهدا علميا يرمي إلى الوصول إلى أفضل قراءة ممكنة للنص التراثي وإخراجه في صورة أقرب ما تكون إلى أصله.

١- جانب الكتابة

بدأ الباحث عملية تحقيق النص بتحديد المواضع التي تعرضت للفساد النصي (*corrupt*)في مخطوطة دروس السيرة النبوية والفقه وتصحيحها(فتح الرحمن، ٢٠١٥). وقد اشتملت المشكلات النصية التي عثر عليها الباحث على زيادة بعض الحروف، ونقصان بعضها، وزيادة النقط، أو سقوطها من عدد من الكلمات. ومن شأن هذه الأنواع من الانحرافات النصية أن تؤثر في صحة القراءة وفهم مضمون النص، مما استدعى إجراء التصحيح بالاعتماد على سياق الكلام والقواعد اللغوية المعتمدة. أما المشكلات النصية المختلفة التي وُجدت في هذه المخطوطة فيمكن عرضها وبيانها على النحو الآتي:

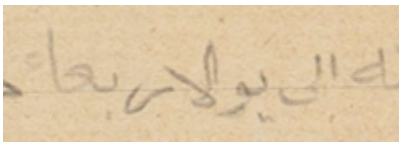

الصورة ٨: صفحة006r

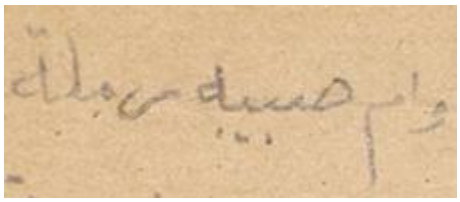

الصورة ٩: صفحة006v

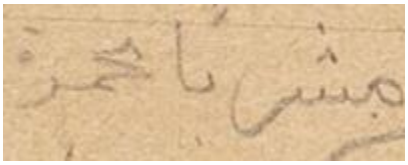

الصورة ١٠: صفحة 006v

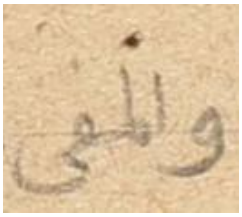

الصورة ١١: صفحة 007r

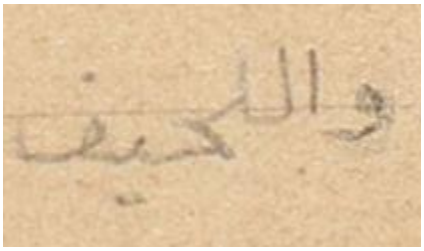

الصورة ١٢: صفحة 007v

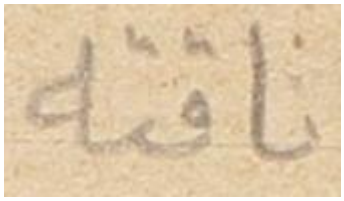

الصورة ١٣: صفحة 007v

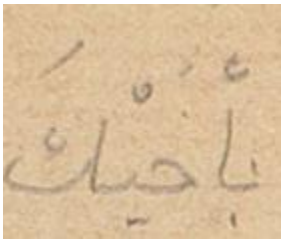

الصورة ١٤: صفحة 008r

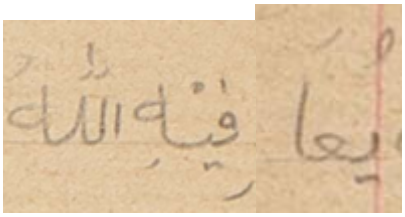

الصورة ١٥: صفحة 008r

في أثناء تحقيق النص، وجد الباحث ظاهرة حذف الحروف وزيادتها في عدد من كلمات المخطوطة، ويرجح أن ذلك وقع من غير قصد خلال عملية النسخ. وتعد هذه الظاهرة من أكثر الأخطاء شيوعا في تقاليد نسخ المخطوطات العربية، لأن استنساخ النصوص كان يتم يدويا من غير الاستعانة بوسائل الطباعة. وقد يؤدي حذف الحروف إلى اختلال البنية الصرفية للكلمة، مما قد يغير معناها أو يجعل قراءتها أكثر صعوبة، في حين تؤدي زيادة الحروف إلى ظهور ألفاظ لا توافق قواعد اللغة العربية أو لا تنسجم مع سياق الكلام.

ويرى الباحث أن هذه الأخطاء قد نشأت بسبب عدة عوامل، من أبرزها عدم دقة الناسخ أثناء النسخ، والإرهاق الناتج عن طول مدة الاستنساخ، وضعف التركيز، وتكرار أشكال الحروف المتشابهة، أو انتقال نظر الناسخ من موضع إلى آخر في النص، وهي الظاهرة التي تعرف في الدراسات الفيلولوجية باسم(*Parablepsis*) بارابليبسيس (جمريس ,٢٠٠٢) . كما أسهمت الحالة المادية للمخطوطة، مثل بهتان الحبر، وتقارب الأسطر، وتداخل أشكال الحروف، في زيادة احتمال وقوع هذه الأخطاء.

وتعد هذه الظواهر، في الدراسات الفيلولوجية، جزءا طبيعيا من عملية انتقال النصوص عبر الأجيال، ولذلك اعتمد الباحث في إعادة بناء القراءة الصحيحة على تحليل السياق، ومراعاة القواعد النحوية والصرفية للغة العربية، ومقابلة المواضع المشكِلة بالمصادر الموثوقة ذات الصلة، للوصول إلى قراءة تعد الأقرب إلى النص الأصلي والأدق من الناحية العلمية (المنجد, ١٩٨٧) .

تظهر في النص عدة أشكال من الأخطاء التي تقع عادة في نقل النصوص العربية المخطوطة، مثل التصحيف الناتج عن الخطأ في النقط، وتغير صورة الكلمة، وعدم الدقة في البنية النحوية لعل الناسخ قد سها عن كتابة حرف الميم في هذا الموضع، ولذلك لم تُقرأ كلمة «يوم» على الوجه المقصود منها في السياق (أجي, ٢٠٢٤)

إن كتابة كلمة «صبيبة» في المخطوطة ضمن سياق ذكر زوجات النبي صلى الله عليه وسلم يُحتمل كثيرا أنها من قبيل الخطأ الكتابي في كلمة «حبيبة»، وهي جزء من اسم «أم حبيبة» التي هي كنية رملة بنت أبي سفيان. وقد وقع هذا الخطأ بسبب التشابه بين بعض الحروف في الكتابة العربية اليدوية، ولا سيما بين الحاء والصاد، إذ قد يتقاربان في بعض أنماط الخطوط المخطوطة عندما تكون آثار الحبر غير واضحة أو تعرضت للتشويه. (المبركفري ,٢٠١٤). وتعد عبارة «مشربا بحمرة» في المخطوطة صيغة غير مألوفة، ويحتمل أنها نتجت عن تحريف في الكتابة، بسبب سقوط الألف، أو الخطأ في نقط بعض الحروف، أو وصل الكلمات على غير الوجه الصحيح (الفهد, ٢٠٢٤)

يرى الباحث أن كلمة «المفى» الواردة في المخطوطة يُقصد بها في الأصل «المقفى»، وهو ترجيح قوي يمكن قبوله من الناحية الفيلولوجيا. ويعود ذلك إلى أن صيغة «المفى» لا تملك جذرا لغويا واضحا في العربية، ولا استعمالا معجميا معتبرا في المعاجم التراثية، مما يدل على أنها على الأرجح ناتجة عن تصحيف وقع أثناء عملية النسخ. أما كلمة «المقفى» فهي من الأسماء أو الصفات المعروفة للنبي صلى الله عليه وسلم في كتب الحديث، وهي مشتقة من الجذر «قفا» الذي يدل على معنى التابع أو الآتي بعد غيره، أي خاتم الأنبياء. كما أن مناسبة هذا المعنى لسياق الحديث عن أسماء النبي صلى الله عليه وسلم تعزز أن الصيغة الصحيحة هي «المقفى«(هنينو ٢٠٢٥). إن كتابة اسم فرس النبي صلى الله عليه وسلم في المخطوطة على صورة «اللحيف» يُحتمل كثيرا أنها ناتجة عن خطأ في النسخ، وأن الصيغة الصحيحة هي «الحيف» بحسب الرواية المعتمدة في تسمية الفرس. ومثل هذه الزيادة في

الحروف من الظواهر الشائعة في المخطوطات العربية، إذ قد تنتج عن تكرار حركة يد الناسخ أو عن الخطأ في وصل أشكال الحروف في أوائل الكلمات.

إن كلمة «ناقتة» التي لا تُعرف في المعجم العربي الفصيح يُحتمل كثيرا أنها من قبيل الخطأ الكتابي في كلمة «ناقة»، ولا سيما إذا نُظر إلى سياق الكلام الذي يشير إلى دابة من دواب النبي صلى الله عليه وسلم. فإن زيادة حرف التاء في آخر الكلمة لا تؤدي إلى صيغة معروفة في أوزان العربية، ولذلك يمكن تصنيف هذا الصورة ضمن أخطاء النسخ، سواء أكان ذلك بسبب زيادة حرف أو بسبب تشويه في رسم الكلمة (أردينشة, ٢٠٢٣).

يمكن تفسير الاختلاف بين صيغة المخطوطة «باخيك» وصيغة الحديث الصحيحة «لاخيك» على أنه من قبيل التحريف في النسخ المرتبط بتبدل الحروف أو الأدوات، وليس مجرد خطأ في النقط. فحرفا الباء واللام قد يتشابهان في بعض أوضاع الكتابة العربية، ولا سيما في المخطوطات غير المنتظمة أو المتضررة، مما قد يؤدي إلى وقوع الناسخ في الخطأ عند الكتابة. ومن جهة المعنى، فإن استعمال «لاخيك» أنسب بسياق الحديث الذي يتضمن معنى الوصية أو الأدب الاجتماعي، في حين أن «باخيك» قد يؤدي إلى تغير الدلالة وخروجها عن التركيب الأصلي للحديث(باموسى, ٢٠١١). فهم سقوط حرف الفاء في عبارة المخطوطة «يعا فيه الله» على أنه من قبيل الحذف الذي يكثر وقوعه أثناء نسخ المخطوطات العربية، ولذلك فإن الصيغة الصحيحة هي «فيعا فيه الله». ومن جهة سياق الحديث، فإن هذه العبارة تُعد جزءا من تركيب يدل على معنى «فإن الله يوسع له»، ولذلك فإن وجود حرف الفاء في أول العبارة ضروري، لأنه يؤدي وظيفة الربط الدال على نتيجة الفعل السابق .

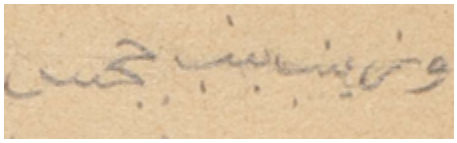

الصورة ١٧: صفحة006v

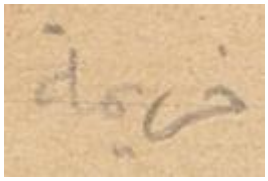

الصورة ١٧: صفحة 006v

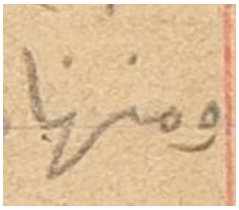

الصورة ١٧: صفحة 007r

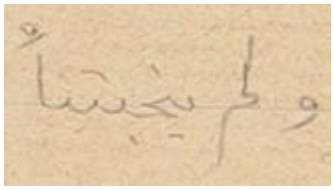

الصورة ١٧: صفحة 007v

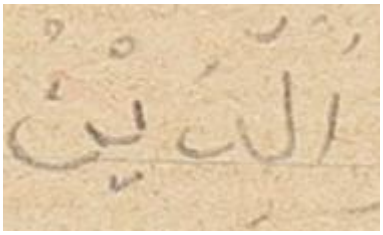

الصورة ١٧: صفحة 007v

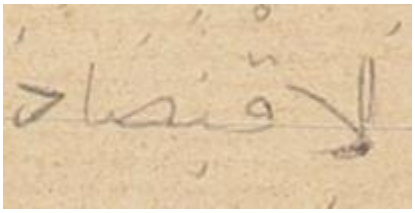

الصورة ١٧: صفحة 007v

الصورة ١٧: صفحة 008r

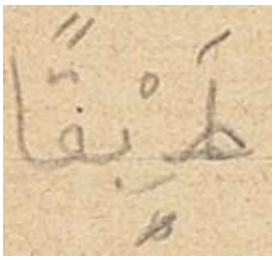

الصورة ١٧: صفحة 008r

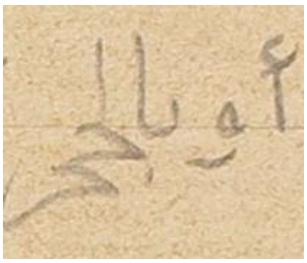

الصورة ١٧: صفحة 008r

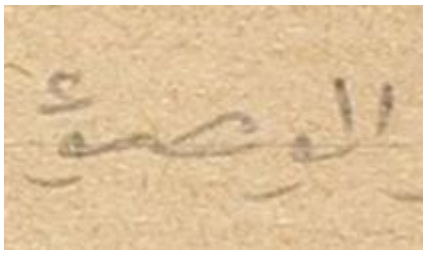

الصورة ١٧: صفحة 009v

وجد الباحث عددا من أخطاء التصحيف في المخطوطة، تمثلت في نقص النقط أو زيادتها على بعض الحروف. وقد أدت هذه الأخطاء إلى تغير صورة الحرف، مما ترتب عليه

اختلاف في القراءة، بل أدى في بعض المواضع إلى ظهور ألفاظ لا توافق قواعد اللغة العربية ولا تنسجم مع سياق الكلام. وتعد هذه الظاهرة من أكثر صور الانحرافات النصية شيوعا في تقاليد نسخ المخطوطات العربية، وذلك لأن كثيرا من الحروف العربية تشترك في الرسم الأساسي ولا تتميز إلا بعدد النقط ومواضعها، مثل: ب، ت، ث، وكذلك ف، ق. ولم تقتصر أسباب هذه الأخطاء على عدم دقة الناسخ فحسب، بل قد تكون ناجمة أيضا عن بهتان الحبر، أو انتشاره على الورق، أو عن عملية إعجام الحروف التي أضيفت بعد كتابة رسمها الأصلي. ولذلك أولى الباحث عناية خاصة بتحديد مواضع التصحيف وتحليلها، لما لها من أثر مباشر في فهم النص وتفسيره، واعتمد في تصويبها على السياق اللغوي، والقواعد النحوية والصرفية، ومقابلة المواضع المشكلة بالمصادر الموثوقة، للوصول إلى القراءة الأقرب إلى النص الأصلي والأصح من الناحية الفيلولوجيا.

اتفقت النتائج المتعلقة بأخطاء التصحيف في هذه المخطوطة مع ما قررته الدراسات الفيلولوجيا من أن الانحرافات النصية تعد نتيجة طبيعية لعملية انتقال النصوص ونسخها يدويا. وقد ذكر عمان فتح الرحمن أن من أهم مهام محقق النصوص تحديد مختلف أنواع أخطاء النسخ، مثل التصحيف، والتحريف، والحذف، والزيادة، ثم إعادة بناء القراءة الصحيحة اعتمادا على أسس فيلولوجيا ومنهجية يمكن تبريرها علميا (فتح الرحمن، ٢٠١٥). ويتفق هذا الرأي مع ما ذهب إليه إدوارد جماريس، إذ أكد أن تحقيق المخطوطات لا يقتصر على تصحيح أخطاء الناسخ فحسب، بل يهدف أيضا إلى تقديم النص في أقرب صورة ممكنة إلى أصله، من خلال تحليل السياق، ومراعاة البنية اللغوية، والاستفادة من المصادر المقارنة ذات الصلة (جمريس ,٢٠٠٢). وانطلاقا من ذلك، لم يعتمد الباحث في تصويب أخطاء التصحيف الواردة في مخطوطة دروس السيرة النبوية والفقه على مجرد التخمين، وإنما استند إلى دراسة سياق الجملة، وقواعد اللغة العربية، ومدى موافقة القراءة للمصادر المعتمدة في السيرة النبوية والفقه، حتى جاءت نتائج التحقيق مؤسسة على أسس علمية وفيلولوجيا راسخة

في الصفحة 006v، وجد الباحث ثلاثة أشكال مختلفة من أخطاء الكتابة في العبارة زينب بنت جحش .أولا، كُتبت كلمة بنت على صورة بنب نتيجة تحول حرف **التاء** إلى **باء**، وهو ما يندرج ضمن ظاهرة التصحيف (خطأ النقط)، لأن الحرفين يشتركان في الرسم نفسه ولا يختلفان إلا في عدد النقط وموضعها. وثانيا، ظهرت كلمة زينب وكأنها زينبي بسبب زيادة نقطة على حرف الباء مما جعله يشبه حرف الياء .وثالثا، كُتبت أو قُرئت كلمة زينب على صورة زينن نتيجة تحول حرف الباء إلى نون .وتعد هذه الأخطاء الثلاثة من الظواهر الشائعة في المخطوطات العربية القديمة، وغالبا ما نشأت بسبب عدم دقة الناسخ، أو انتشار الحبر على الورق، أو الخطأ في وضع النقط (المبركفري ,٢٠١٤). ومع ذلك، فإن القراءة الصحيحة لهذه العبارة تبقى زينب بنت جحش، استنادا إلى سياق الحديث عن زوجات النبي محمد ﷺ، إذ تشير هذه العبارة إلى شخصية تاريخية معروفة ومشهورة في كتب السيرة النبوية والتراجم الإسلامية، مما يجعل تصويبها أمرا مبررا من الناحية الفيلولوجيا والسياقية

إن خلو كلمة «حزيمة» في المخطوطة من النقط يدل على ظاهرة عدم الإعجام، وهي من الظواهر الشائعة في تقاليد الكتابة العربية القديمة. واستنادا إلى سياق الحديث عن زوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم، يمكن إعادة بناء الكلمة لتصبح «خزيمة». ويقوى هذا الاحتمال من خلال المقارنة بالمصادر التاريخية وكتب الحديث التي تذكر زينب بنت خزيمة باعتبارها إحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم التي توفيت في حياته(المبركفري , ٢٠١٤).

إن إضافة نقطة بعد حرف الهاء في كلمة «ومنها» تُعد من أخطاء الإعجام التي تكثر في المخطوطات العربية. وقد يؤدي هذا الخطأ إلى تغيير القراءة والمعنى، بحيث تتحول الكلمة إلى صيغة غير صحيحة أو غير منسجمة مع التركيب النحوي للجملة. غير أن استعمال «ومنها» في هذا السياق بوصفها أداة ربط بمعنى «ومن جملتها» أو «ومن بينها» هو استعمال فصيح وشائع في العربية، ولذلك يمكن الجزم بأن زيادة النقطة ليست إلا خطأ

تقنيا وقع أثناء عملية النسخ، لا تغييرا مقصودا من الناسخ (انوار ,٢٠١٦). إن كلمة «ينجشأ» الواردة في المخطوطة يمكن الجزم بأنها صيغة غير فصيحة ولا معنى لها في العربية، وبالتالي فهي على الأرجح نتيجة خطأ في الكتابة. وفي سياق الجملة التي تتحدث عن آداب الطعام عند النبي صلى الله عليه وسلم، أي أنه لا يتجشأ، فإن الصيغة الصحيحة هي «يتجشأ» (فاوجي واخرون, ٢٠٢٥).

إن تحول قراءة كلمة «الدين» إلى «الذين» في المخطوطة يُحتمل كثيرا أنه ناتج عن خطأ في الإعجام، لأن حرفي الدال والذال يشتركان في الرسم الأساس، ولا يختلفان إلا بوجود النقطة فوق الذال. فإذا وُجد أثر للحبر، أو أضيفت نقطة من قبل الناسخ، أو تدخلت يد أخرى في التصحيح، أمكن أن تُقرأ كلمة «الدين» على صورة «الذين». ويرجح الباحث أن الصواب هو «الدين» اعتمادا على سياق الحديث الوارد في صحيح البخاري والمذكور في كتاب الأربعين النووية (يحي, ٢٠٠٥)

عندما تكون نقاط حرف التاء غير واضحة، أو ساقطة، أو مكتوبة بصورة غير تامة، يسهل أن يُقرأ الحرف على أنه نون، فتتحول كلمة «الاقتصاد» إلى «الاقنصد»، وهي صيغة لا معنى لها من الناحية المعجمية. وفي هذا السياق، يتبين أن الصواب هو «الاقتصاد»، كما ورد في الحديث الذي حكم عليه العلماء بالضعف. (القضاعي, ١٤٠٥)

إن تحول كلمة «يحب» إلى «نجب» في المخطوطة يمكن تصنيفه ضمن الأخطاء الكتابية الناتجة عن تشابه رسم الحروف العربية واحتمال وقوع خلل في الإعجام. فحرفا الياء والنون يتشابهان كثيرا في الرسم الأساس، ولا يختلفان إلا بعدد النقاط ومواضعها، مما يجعلهما عرضة للاختلاط إذا كانت النقاط غير واضحة. كذلك فإن تحول حرف الحاء إلى جيم قد يحدث بسبب إضافة نقطة أسفل الحرف، وهو ما يؤدي إلى تغير صورته تغيّرا كبيرا. ونتيجة لذلك، تحولت كلمة «يحب» الموافقة لسياق الحديث إلى «نجب» التي لا تستقيم دلاليا في هذا الموضع (وثيمن ,٢٠٢١)

في الصفحة 008r، وجد الباحث شكلين من أخطاء الكتابة في كلمة طريقًا .تمثلت الأولى في تحول حرف القاف إلى **باء**، فأصبحت الكلمة تُقرأ طربقا، وهو ما يندرج ضمن ظاهرة التصحيف الناتجة عن الخطأ في النقط، لأن الحرفين يتشابهان في الرسم الأساسي ولا يختلفان إلا في عدد النقط وموضعها. أما الثانية فتمثلت في عدم وضوح حرف **الراء** مع تحول حرف القاف إلى فاء، مما جعل صورة الكلمة صعبة التمييز والقراءة. وتعد هذه الظواهر من صور عدم الاتساق في عملية النسخ، وهي من الأخطاء الشائعة في المخطوطات العربية القديمة، وقد تنشأ بسبب قلة دقة الناسخ، أو تلاشي الحبر مع مرور الزمن، أو التشابه بين أشكال الحروف في التقاليد الكتابية العربية القديمة. ومع ذلك، أمكن إعادة بناء الكلمة على صورة طريقًا بصورة مؤكدة اعتمادا على سياق الحديث النبوي: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا...»، إذ تمثل هذه الصيغة قراءة معروفة وثابتة في الروايات الصحيحة، كما أنها تتوافق مع قواعد اللغة العربية ومعنى الجملة المقصود (الهمبلي, ١٤٣٢)

في سياق الحديث عن الطهارة والأدوات التي يمكن استعمالها في التطهر، فإن كتابة كلمة «بالححر» في المخطوطة يُحتمل كثيرا أنها من قبيل الخطأ الكتابي في كلمة «بالحجر» التي تعني «باستعمال الحجر». وفي مباحث فقه الطهارة، يُعد استعمال الحجر من المصطلحات الشائعة جدا في باب الاستنجاء، ولذلك فإن سياق الجملة يعزز أن الصيغة الصحيحة هي بالحجر.

لم تظهر نقطة حرف الضاد بوضوح في كلمة «الوضؤ» الواردة في المخطوطة، غير أن الباحث استطاع قراءتها على صورة «الوضوء» اعتمادا على السياق اللغوي والمصطلح الفقهي. وذلك لأن الألفاظ الشائعة في مباحث الطهارة تتضمن لفظ «الوضوء» بوصفه مصطلحا معروفا ومستقرا في كتب الفقه. إضافة إلى ذلك، فإن قراءة الكلمة على غير حرف الضاد لا تؤدي إلى معنى ينسجم مع سياق الكلام ومقصود.

٢- جانب المقروئية

استنادا إلى نتائج البحث، وجد الباحث عددا من المشكلات النصية المرتبطة بجانب المقروئية في مخطوطة السيرة النبوية والفقه .وقد أدت هذه المشكلات إلى صعوبة قراءة بعض مواضع النص وتحديدها على وجه الدقة. ويرجع انخفاض مستوى مقروئية المخطوطة إلى عدة عوامل، من أبرزها تراكم الحبر الناتج عن أخطاء كتابية قام الناسخ بتصحيحها لاحقا، وبهتان الحبر بسبب عامل الزمن وظروف الحفظ، إضافة إلى التشابه بين أشكال بعض الحروف العربية، مما قد يؤدي إلى التباس في القراءة وتعدد الاحتمالات التفسيرية. ولذلك اقتضت هذه المشكلات إجراء تحليل دقيق ومتأن من أجل الوصول إلى قراءة صحيحة يمكن الاعتماد عليها علميا. أما صور مشكلات المقروئية التي عثر عليها الباحث في هذه المخطوطة فسيعرضها فيما يأتي

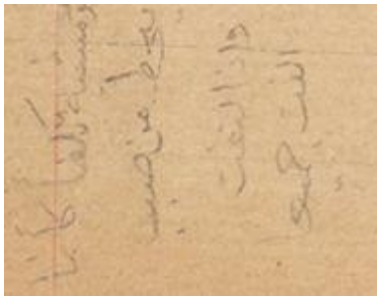

الصورة ٣٣: صفحة 006v

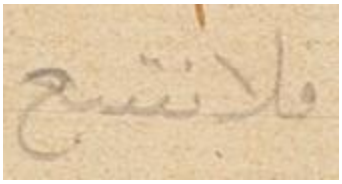

الصورة ٣٣: صفحة 007v

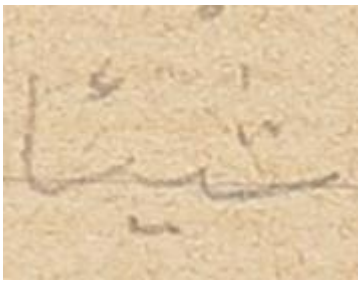

الصورة ٣٣: صفحة 007v

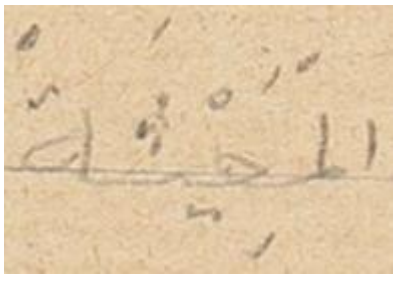

الصورة ٣٣: صفحة 007v

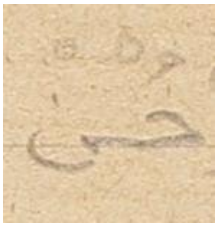

الصورة ٣٣: صفحة 008r

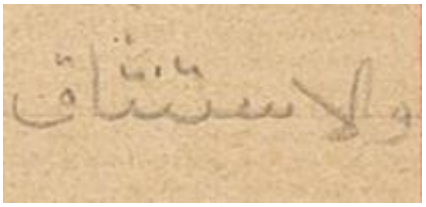

الصورة ٣٣: صفحة 009v

إضافة إلى ظواهر أخطاء النسخ، وجد الباحث عددا من المواضع في المخطوطة التي اتسمت بانخفاض مستوى المقروئية بسبب عدم وضوح أشكال الحروف. وقد أدى ذلك إلى صعوبة تحديد بعض الكلمات على وجه اليقين عند القراءة الأولى، مما استلزم مزيدا من الفحص والتدقيق. ويرجح الباحث أن هذا الانخفاض في المقروئية قد نتج عن عدة عوامل، من أبرزها بهتان الحبر بفعل تقادم المخطوطة، وعدم انتظام ضغط القلم الرصاص أثناء الكتابة، وعدم اكتمال رسم بعض الحروف، فضلا عن التشابه بين رسوم عدد من الحروف العربية، الأمر الذي أفضى إلى تعدد احتمالات القراءة.

كما وجد الباحث مواضع أخرى تداخلت فيها الخطوط أو تراكمت فيها آثار الكتابة نتيجة تصحيحات أجراها الناسخ، مما زاد من صعوبة تمييز أشكال الحروف وقراءتها. وتعد مثل هذه الإشكالات من الظواهر المألوفة في الدراسات الفيلولوجيا للمخطوطات القديمة، وتمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه المحقق أثناء إعداد النص (الفضلي, ١٩٨٢). ولذلك اعتمد الباحث في قراءة المواضع غير الواضحة على تحليل السياق، ومراعاة القواعد النحوية والصرفية للغة العربية، واستحضار ترابط المعنى داخل النص، مع مقابلة تلك المواضع بالمصادر المرجعية ذات الصلة، للوصول إلى إعادة بناء القراءة الأقرب إلى النص الأصلي والأوثق من الناحية العلمية (التواب, ١٩٨٥)

النص في هذا الموضع صعب القراءة، كما أن كثيرا من حروفه عرضة للالتباس بسبب تشابه الرسم. ويرجح الباحث أن إعادة بناء النص تكون على الصورة الآتية: «ومشيه تكفأ كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعا». ويستند هذا الترجيح إلى أساس قوي من

الناحيتين الفيلولوجيا والسياقية. فمن جهة المعنى، تصف العبارة طريقة مشي النبي صلى الله عليه وسلم، إذ كان يميل إلى الأمام كأنه ينحدر من موضع مرتفع، كما تشير إلى عادته إذا التفت أن يلتفت بجسده كله لا برأسه فقط. وهذا التعبير من الألفاظ المشهورة التي ترد في الأحاديث النبوية (أجي, ٢٠٢٤).

إن الاضطراب الوارد في عبارة «وإذا أكلنا فلا نتبع» يُحتمل كثيرا أنه ناتج عن تصحيف أو خطأ في القراءة والكتابة، لأن كلمة «نتبع» لا تنسجم دلاليا مع سياق الحديث عن آداب الطعام. ومن الناحية المعنوية، تبدو العبارة أقرب إلى الصواب إذا قُرئت «فلا نشبع»، لما في ذلك من موافقة لمعنى الاعتدال وعدم الامتلاء في عادة النبي صلى الله عليه وسلم في الطعام. وقد وقع هذا الخطأ بسبب التشابه بين رسم الحروف في كلمتي «تبع» و«شبع»، إذ قد تختلط مواضع النقط في المخطوطات غير الواضحة أو التي تعرض حبرها للتشويه (محمد , ٢٠٢٤). إن الصيغة الأقرب من الناحيتين المعجمية والسياقية هي «شيئًا»، لأنها لفظة فصيحة شائعة الاستعمال في التراكيب العربية المختلفة.

والمقصود بهذه الكلمة هو «المعيشة»، لأن السياق لا يزال متصلا بالحديث نفسه المذكور في إشكال النص السابق، كما أن لفظ الحديث ورد فيه بصيغة «المعيشة» (القضاعي, ١٤٠٥). إن عدم وضوح كتابة كلمة «حسن» في المخطوطة، ولا سيما سقوط حرف السين أو عدم ظهوره، يمكن تصنيفه ضمن ظاهرة الحذف في الكتابة. فحرف السين الواقع في وسط الكلمة يتميز بصغر هيئته نسبيا، وقد يسهل إغفاله أو تلاشيه أو عدم اتصاله بوضوح بسبب جودة الحبر أو قلة دقة الناسخ. وفي سياق الحديث السابع والعشرين من الأربعين النووية، المعروف بلفظ «البر حسن الخلق»، فإن وجود كلمة «حسن» يعد عنصرا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه، ولذلك فإن قراءة الكلمة من دون حرف السين تؤدي إلى صيغة مضطربة أو غير مفهومة دلاليا (يحي, ٢٠٠٥).

في سياق الحديث عن سنن الوضوء، فإن قراءة الكلمة على صورة «والاستنشاق» تبدو أرجح من غيرها من الاحتمالات. فعلى الرغم من أن هيئة الحرف في وسط الكلمة قد توهم أنه حرف الثاء، فإن الباحث رجح قراءة الشين اعتمادا على سياق مصطلحات فقه الطهارة. إضافة إلى ذلك، فإن لفظ «الاستثناق» أو غيره من الصيغ التي تتضمن حرف الثاء لا يُعرف في الاصطلاح الفقهي ولا في الاستعمال العربي المناسب لهذا السياق (أردينشة, ٢٠٢٣).

الفصل الخامس

الخاتمة

أ الخلاصة

تعد مخطوطة دروس السيرة النبوية ودروس الفقه مخطوطة فريدة (*Codex Unicus*) محفوظة ضمن المجموعة الشخصية لمخسين في أوغان كوميرينغ إلير، سومطرة الجنوبية، وقد سُجِّلت في فهرس DREAMSEAتحت الرمز .6 00005 0001 DS وتمتاز هذه المخطوطة بخصوصية تتمثل في جمع نصين مختلفين، هما السيرة النبوية والفقه، في مجلد واحد وبأسلوب مختصر قائم على صيغة السؤال والجواب. ومن الناحية الكوديكولوجية، كُتبت المخطوطة بقلم الرصاص على ورق مصنوع من عجينة الخشب(*Wood Pulp Paper*) ، كما اتسمت حالتها المادية بالضعف، وهو ما ظهر من خلال وجود صفحات فارغة، وتمزقات، وملاحظات إضافية، فضلا عن خلو النص من العلامات الإعرابية، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الصعوبات في القراءة والفهم.

وكشف هذا البحث عن عدد من المشكلات النصية، من بينها أخطاء التصحيف الناتجة عن النقط، وحذف بعض الحروف أو زيادتها، وتغير صيغ الكلمات، فضلا عن عدم وضوح بعض المواضع بسبب الحالة المادية للمخطوطة. ولمعالجة هذه الإشكالات، اعتمد الباحث منهج التحقيق النقدي، مستندا إلى السياق اللغوي العربي، وقواعد الفيلولوجيا، وإلى المصادر الحديثية والفقهية ذات الصلة، بهدف إعادة بناء القراءة الأقرب إلى النص الأصلي. ولم تقتصر نتائج التحقيق على تحسين مقروئية النص فحسب، بل أسهمت أيضا في حفظ جانب من التراث الفكري الإسلامي في نوسانتارا، وقدمت إضافة علمية لدراسات الفيلولوجيا والكوديكولوجية، ولا سيما فيما يتعلق بالمخطوطات المحفوظة في المجموعات الخاصة التي ما زالت بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة.

ب التوصيات

لا يزال هذا البحث يشتمل على بعض أوجه القصور، ولا سيما في الجوانب اللغوية وتحليل مضمون النصوص تحليلا معمقا. ويُقر الباحث بأن الدراسة النحوية للنص العربي الوارد في المخطوطة لم تُنجز بصورة شاملة، وذلك بسبب محدودية قدرته في مجال اللسانيات العربية، خاصة ما يتعلق بعلمي النحو والصرف والبنية اللغوية لنصوص المخطوطات. إضافة إلى ذلك، لم يتمكن الباحث من تحديد جميع الأحاديث الواردة في المخطوطة وتتبعها بصورة شاملة، سواء من جهة مصادرها، أو درجة صحتها، أو علاقتها بالمصنفات الحديثية الأخرى.

ولذلك، يؤمل من الدراسات اللاحقة أن تتناول هذه المخطوطة بدراسة أعمق من الناحية النحوية واللغوية، من أجل الوصول إلى فهم أدق للنص. كما ينتظر من الباحثين في المستقبل أن يقوموا بتتبع الأحاديث الواردة في المخطوطة بصورة أكثر شمولا ودقة، بحيث يمكن التعرف على مضامينها الحديثية بشكل أكمل، مع توثيقها توثيقا علميا يمكن الاعتماد عليه.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

مخطوطة دروس السيرة النبوية والفقه

(https://www.hmmlcloud.org/dreamsea/detail.php?msid=1547)

المراجع العربية

أجي, د. أ. س. (٢٠٢٤). *مراسلة بين الشيخ أسنوي القدسي والسيد الزواوي المكي عن قراءة المناقب (دراسة فيلولوجية)*. UIN Maulana Malik Ibrahim Malang .

أردينشة, م. ف. أ. (٢٠٢٣). *تحقيق النص في مخطوطات كتاب "قصيدة في الصوم" للشيخ الحاج محمد صالح بوغاه جريسيك (دراسة فيلولوجية)*. UIN Maulana Malik Ibrahim Malang .

الفضلي, ع. ا. (١٩٨٢). *تحقيق التراث* (1 ed.). مكتبة العلم.

الفهد, ف. ع. ا. (٢٠٢٤). *الطلاق بالكناية والكتابة في قانون الأحوال الشخصية الكويتي وإشكالية تصحيف المادة ١٠٤ منه وأثرها على الأحكم القضائية*.

القضاعي, ا. أ. ع. ا. م. ب. س. (١٤٠٥). *كتاب مسند الشهاب للقضاعي*.

المنجد, ص. ا. (١٩٨٧). *قواعد تحقيق المخطوطات* (7 ed.). دار الكتب الجديد.

الهمبلي, ا. ر. (١٤٣٢). *جامع العلوم والحكم* (10 ed.). Muassasah Ar-Risalah.

محمد بن عبد الله باموسى. (٢٠١١). *إسعاف الأخيار بما اشتهر و لم يصح من الأحاديث والآثار والقصص والأشعار*.

يحي, م. ا. ش. ا. أ. ز. (٢٠٠٥). *متن الاربعين النووية*. Islamic Propagation Office in Rabwah .

المراجع الأجنبية

Abdullah, A. R. (2022). *Pengantar Filologi Konsep, Teori, dan Metode* (1 ed.). CV. Literasi Nusantara Abadi.

Alim, K. (2023). STUDI KODIKOLOGI DAN TEKSTOLOGI MANUSKRIP MUSHAF MADURA. *At-Tahfidz: Jurnal Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir*, *5*(1), 62–84. https://doi.org/10.53649/at-tahfidz.v5i1.381

Al-Mubarakfuri, S. (2014). *Ar-Rahiq al-Makhtum*. Qisthi Press.

Anwar, H. (2016). *TAHRIF DALAM AL-QUR'AN (Studi Analitis tentang Perubahan yang Bersifat Lafdzy dan Ma`nawy)*. *1*.

Ariani, F., & Hak, N. (2024). Historiografi Islam Modern: Telaah Fiqhus Sirah Karya Muhammad Sa'id Ramadhan Al-Buthi. *Jurnal Thaqāfiyyāt; Jurnal Bahasa, Peradaban, dan Informasi Islam*, *23*(2). https://doi.org/https://doi.org/10.14421/thaq.2024.23203

Arrozaq, M. (2025). *ANALISIS KODIKOLOGI DAN TEKSTOLOGI MANUSKRIP MUSHAF AL-QUR'AN SYEKH KHATIB SALEH IMAM MARAZI KERINCI: KAJIAN KOMPARATIF NASKAH BQMI 1.1.6 DAN BQMI 1.1.7*. UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.

Attas, S. G. (2017). *Pengantar Teori Filologi* (2 ed.). LPP Universitas Negeri Jakarta.

Azzahra, H. (2023). Kesultanan Aceh di Mata Turki Utsmani Abad XIX: Kajian Atas Naskah Diplomatik Abdurrahman Az-Zahir. *Manuskripta*, *13*(2). https://doi.org/10.33656/manuskripta.v13i2.240

Baried, S. B., Siti Chamamah Soeratno, Sawoe, Sulastin Sutrisno, & Moh. Syakil. (1985). *Pengantar Teori Filologi* (1 ed.). Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan Kebudayaan.

Bruner, J. (1977). *The Process of Education* (2 ed.). Harvard University Press. https://z-lib.id/book/the-process-of-education

Djamaris, E. (2002). *Metode Penelitian Filologi* (1 ed.). CV. Manasco.

Fathurahman, O. (2015). *Filologi Indonesia Teori dan Metode* (1 ed.). Prenada Media Group.

Fauji, S., Mujahidah, A., & Adi, B. T. K. (2025). CODICOLOGICAL STUDY OF DAWUHAN ISLAMIC MANUSCRIPTS AS INSIGHTS INTO NUSANTARA RELIGIOUS LITERATURE. *Jurnal Lektur Keagamaan*, *23*(1), 109–141. https://doi.org/https://doi.org/10.31291/jlka.v23.i1.1261

Haneen, A. (2025). Nama-nama lain Nabi. *Hamdan Tour*. https://hamdantour.id/blog/detail/112/nama-nama-lain-nabi-muhammad-

Hunter, D. (1978). *Papermaking: The History and Technique of an Ancient Craft* (1 ed.). Dover Publications.

Kosasih, A. (2022). FENOMENA MENJELANG KELAHIRAN NABI MUHAMMAD: KAJIAN TERHADAP NASKAH AL-HAMZIYYAH KARYA AL-BUSHIRI. *Jurnal Kajian Ilmu Sosial dan Humaniora Berbasis Kearifan Lokal*, *1*(2).

Magdalena, Endayana, B., Pulungan, A. I., Maimunah, & Dalimunthe, N. D. (2021). *METODE PENELITIAN UNTUK PENULISAN LAPORAN PENELITIAN DALAM ILMU PENDIDIKAN AGAMA ISLAM* (1 ed.). Penerbit Buku Literasiologi. https://repo.uinsyahada.ac.id/945/6/Metode%20Penelitian.pdf

Muhammad, Z. (2024). Menghadapi Kematian Perspektif Muhammad Azhari bin Ma'ruf dalam Naskah Laṭā'if al-'Ābidīn. *Manuskripta*, *14*(2). https://doi.org/https://doi.org/10.33656%2Fmanuskripta.v14i2.51

Satriyo, A. B., & Khusniyah, A. (2025). Analisis Kodikologi dan Tekstologi Manuskrip Mushaf Al- Qur'an Mbah Syatawi Kudus. *Ulumul Qur'an: Jurnal Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir*, *5*(2).

ŞEŞEN, Y. (2024). *Application of Codicology Science in Ottoman Manuscripts*. https://doi.org/10.5281/ZENODO.13337733

Sudaryanto, S., & Hermanto, H. (2018). The Use of Indonesian/Malay Orthography in Tempo Doeloe Advertisement and Its Implication for Indonesian Learning. *TRANSFORMATIKA: JURNAL BAHASA, SASTRA, DAN PENGAJARANNYA*, *2*(1), 58. https://doi.org/10.31002/transformatika.v2i1.553

Sulistyorini, D. (2015). *Filologi Teori dan Penerapannya*. Madani Wisma Kalimetro.

Sulton, A., & Aini, A. F. (2025). *Pengantar Ringkas Kodikologi Filologi dan Tekstologi* (1 ed.). CV BUDI UTAMA.

Supriatna, A., Marhadi, A., & Hayunira, S. (2021). TEXT RECEPTION OF THE MANUSCRIPT MAS'AIL AS-SAMARQANDI WRITTEN BY SYEIKH ABU LAITS AS-SAMARQANDI. *Jurnal Lektur Keagamaan*, *21*(1). https://doi.org/https://doi.org/10.31291%2Fjlka.v21.i1.996

Utsaimin, M. bin S. A. (2021). Mencintai Saudara Seiman Termasuk Kesempurnaan Iman. *almanhaj*. https://almanhaj.or.id/29663-mencintai-saudara-seiman-termasuk-kesempurnaan-iman-2.html

Zaidatul Awwaliyah, M., Faizah, F., Alwi Hs, M., & Hasanah, N. (2023). HISTORICAL INTERPRETATION OF RADEN KH SHOLEH DRAJAT'S AL-QUR'AN MUSHAF MANUSCRIPT THROUGH THE

CODICOLOGICAL APPROACH. *Jurnal Lektur Keagamaan*, *21*(1), 23–58. https://doi.org/10.31291/jlka.v21i1.1112

السيارة الذاتية

ولد نور محمد نمير المسداد في مدينة جرسك بجاوة الشرقية يوم ١٦ سبتمبر سنة ٢٠٠٣م. وقد تلقى تعليمه من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية في معهد تحفيظ القرآن كياهي سعيد بجرسك. وبعد إتمامه الدراسة الثانوية، واصل دراسته الجامعية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، في كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها. وخلال مسيرته الجامعية، اهتم بدراسة اللغة العربية وآدابها، وعلم الفيلولوجيا، وتحقيق المخطوطات الإسلامية.

الملاحقه

المخطوطة "دروس السيرة النبوية والفقه"

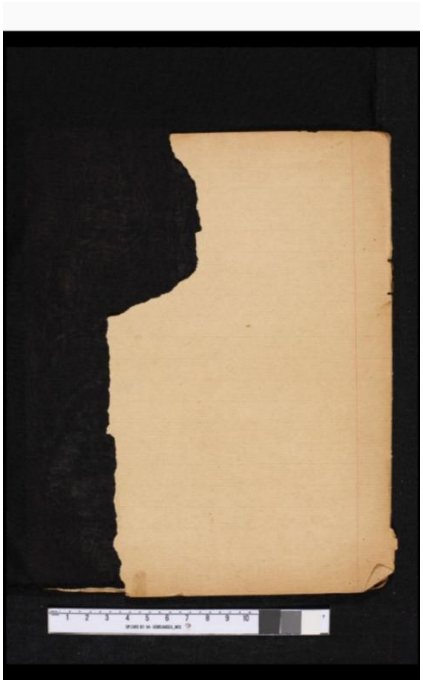

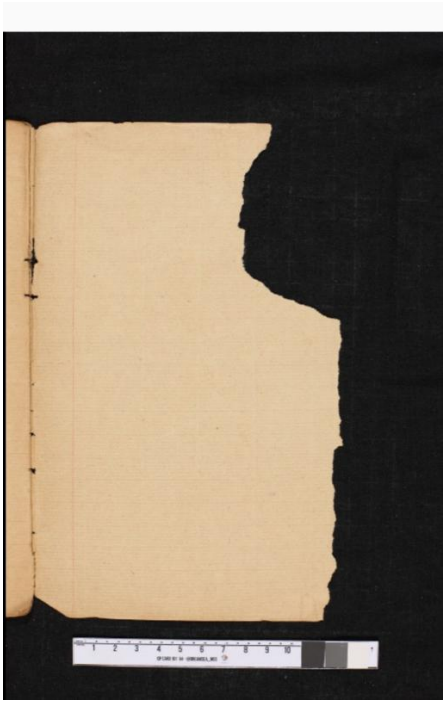

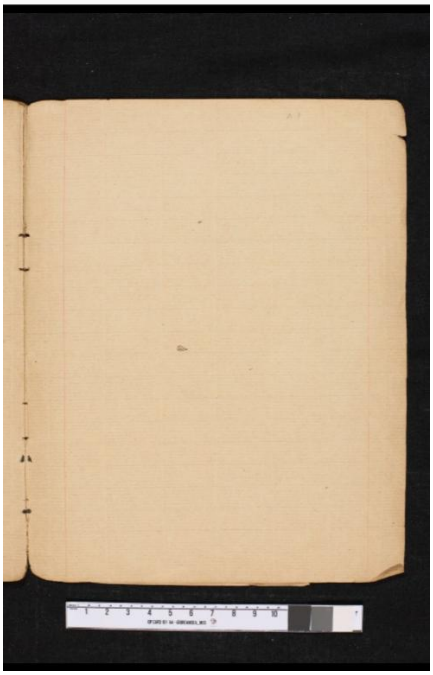

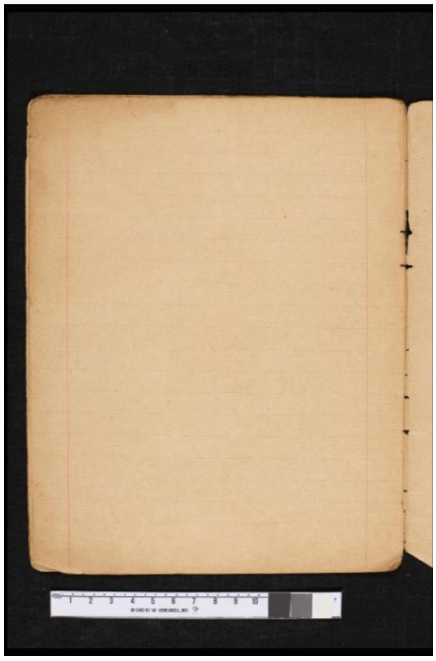

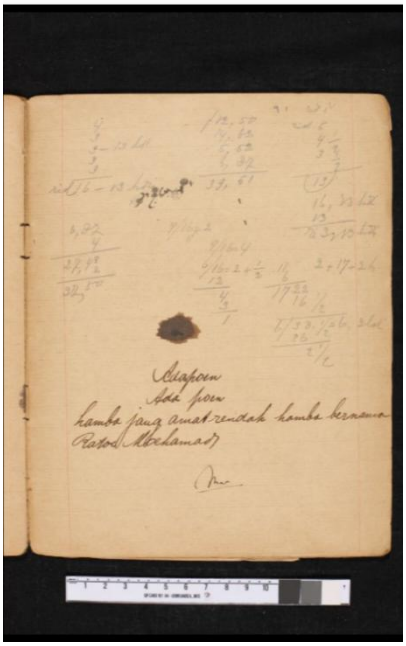

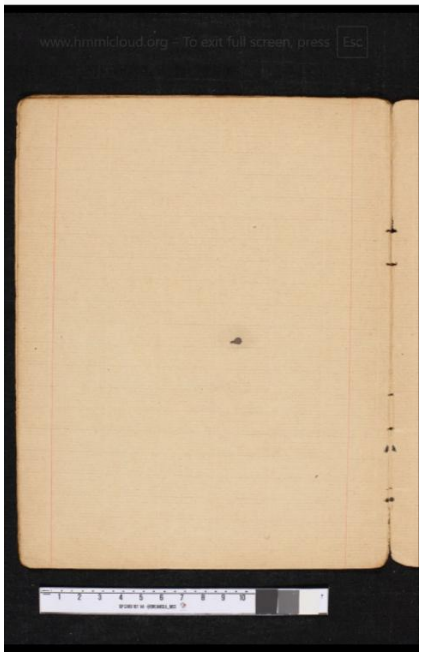
www.himmicloud.org - To exit full screen, press Esc

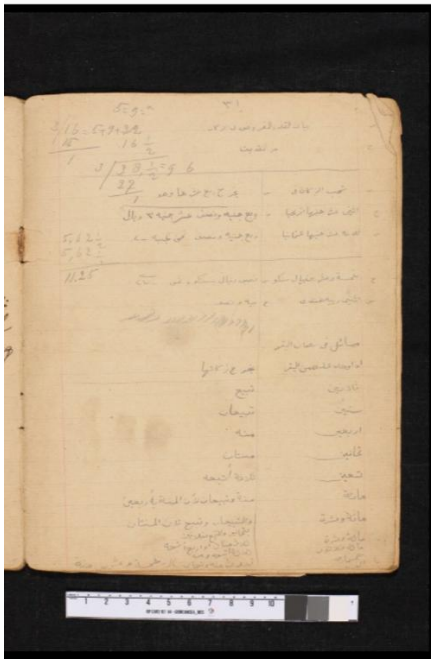

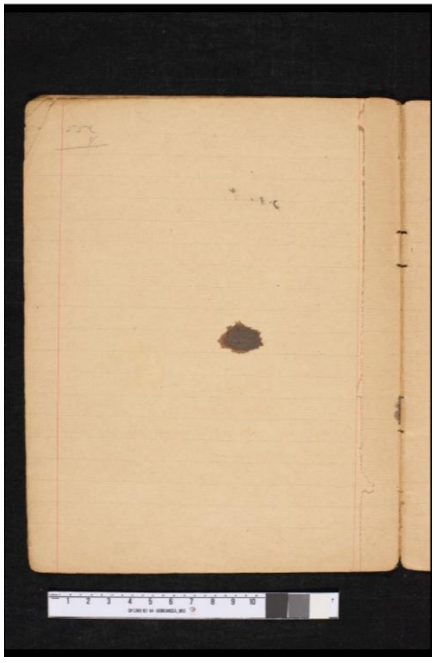

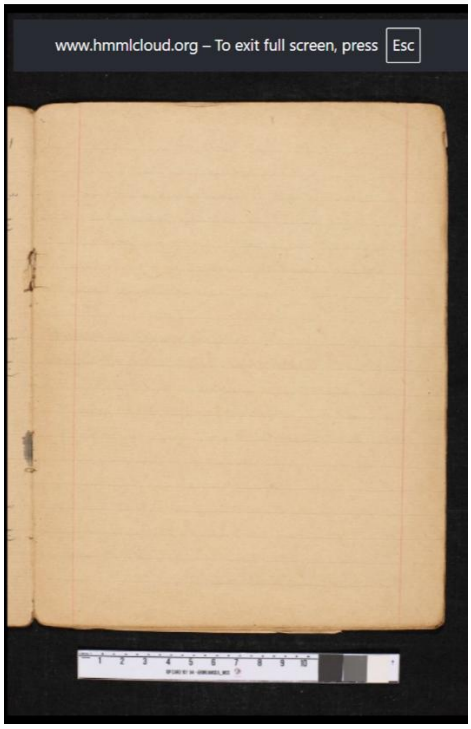
www.hmmlcloud.org – To exit full screen, press Esc

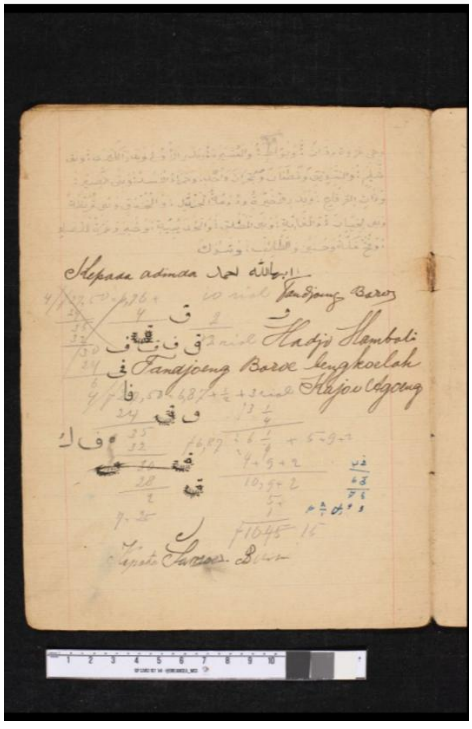
Hadji Hambali
Tanajoeng Barat
Hajoe Ogoeng

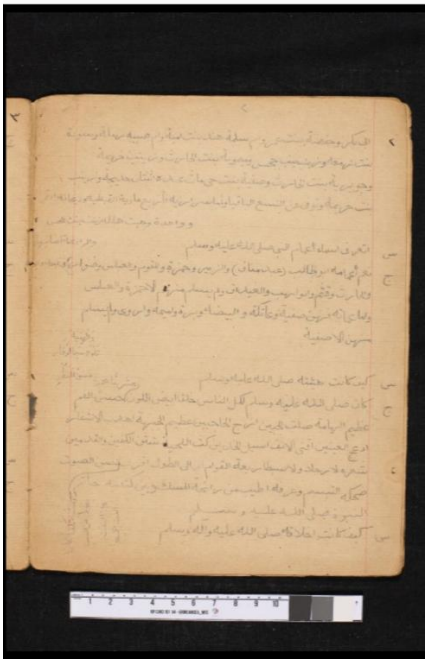

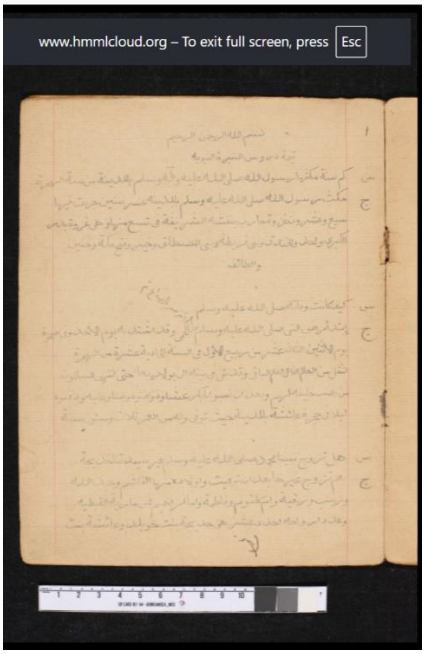
www.hmmlcloud.org – To exit full screen, press Esc

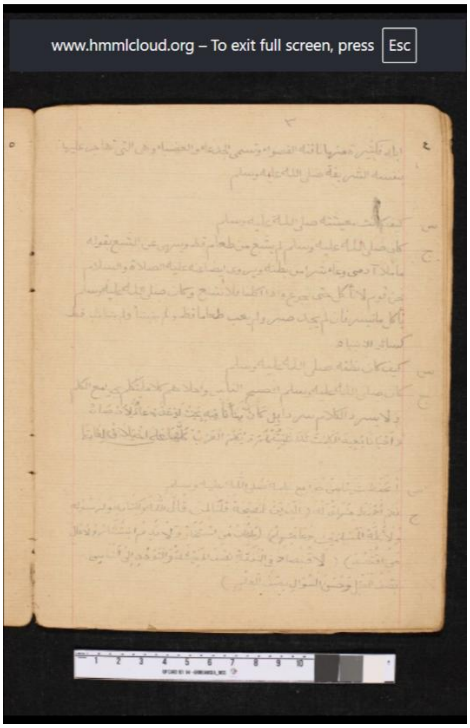
www.hmmlcloud.org – To exit full screen, press Esc

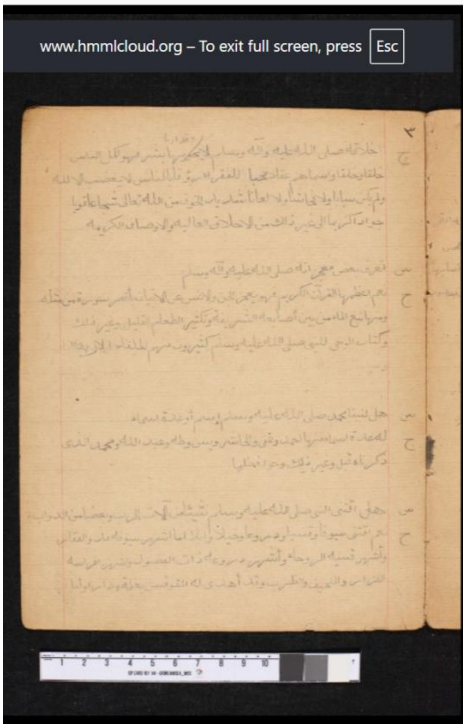
www.hmmlcloud.org – To exit full screen, press Esc

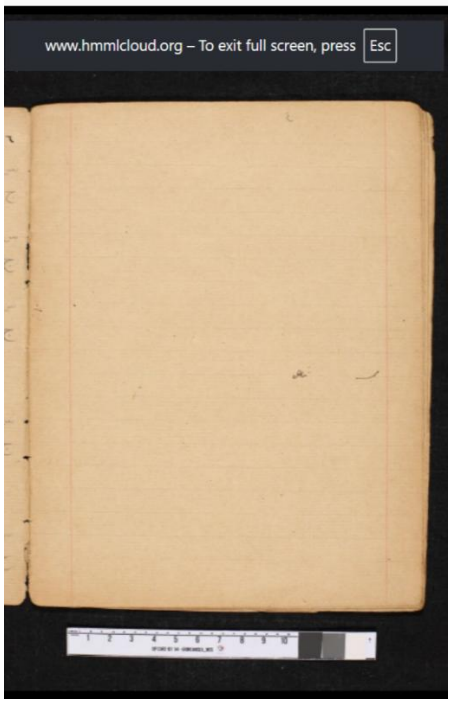
www.hmmlcloud.org – To exit full screen, press Esc

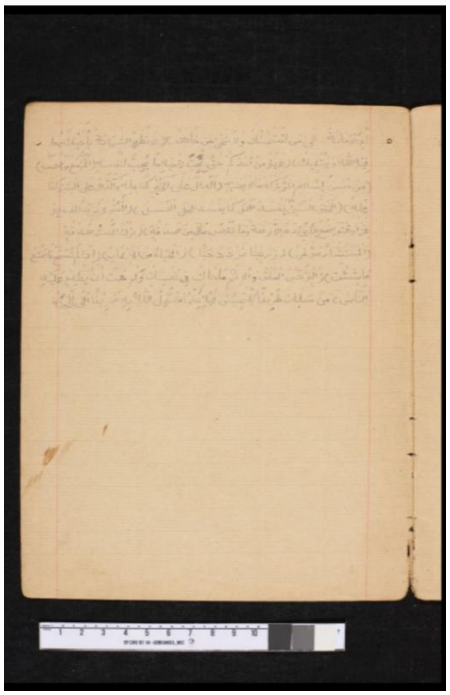

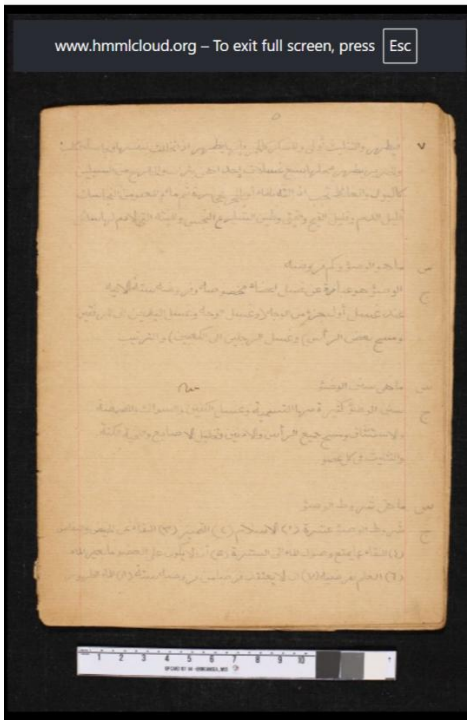
www.hmmlcloud.org – To exit full screen, press Esc

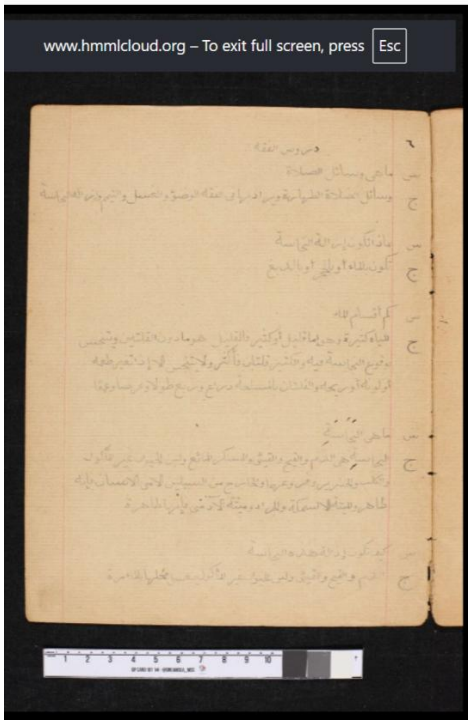
www.hmmlcloud.org – To exit full screen, press Esc